

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةً

١ وَصَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكًا قَوِيًّا جِدًّا لِأَنَّ لِلَّهِ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيمًا جِدًّا.

٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا: قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ وَالْقُضَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ. ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جَبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خَيْمَةُ الْجَمَاعَةِ - وَهِيَ الْخَيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَانًا، وَنَصَبَ خَيْمَةً لَصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.

٥ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحًا نُحَاسِيًّا وَضَعَهُ فِي جَبْعُونَ أَمَامَ الْخَيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ. ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْبُرُونِزِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا سَأَلْتَنِي، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتَ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ. وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ. ٩ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعَدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقْتَنِي مَلَكًا عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا، وَشَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ! ١٠ فَأَعْطَنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُودُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ أَمْلاكَ وَثَرَةً وَمَجْدًا، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يُقْتَلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يَطُولَ عُمُرُكَ. لَكِنَّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ تَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتُكَ مَلَكًا عَلَيْهِ. ١٢ لِذَلِكَ سَأَعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرَوَةً وَأَمْلاكَ وَمَجْدًا لَمْ تَكُنْ لِمَلِكٍ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِمَلِكٍ بَعْدَكَ.» ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جَبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُمَارِسَ حُكْمَهُ كَمَا كَانَتْ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يُبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَتَهُ

١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِيادًا وَمَرْكَبَاتٍ لِجَيْشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِائَةً مَرْكَبَةً وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدَنِ الْمَرْكَبَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يُقِيمُ. ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ حَشَبِ الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ. ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِيادًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدْ جَلَبَ تِجَارَ الْمَلِكِ الْجِيَادَ مِنْ مَدِينَةِ كُوي. ١٧ فَقَدْ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ

مِئَةٌ مِثْقَالٌ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانُ مِئَةٌ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ التَّجَارُ الْحِيَادَ وَالْعَرَبَاتِ لِجَمِيعِ مَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمَلُوكِ أَرَامَ.

٢

سُلَيْمَانُ يُحْطِطُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ

- ١ وَحَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ.
- ٢ فَجَدَّ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِنَاءِ ثَمَانِينَ أَلْفَ حِجَارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيُشْرِفُوا عَلَيْهِمْ.
- ٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

«... سَاعِدْنِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأُرْزِ لِكِي بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ. ٤ وَأَنَا سَابِئِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنَحْرِقُ بَخُورًا فِي حَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ. سَنَقْدِمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي أَمَرْنَا إِلَهُنَا بِالْإِحْتِفَالِ بِهَا كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥» إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ، لِهَذَا سَابِئِي لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا. ٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفَضَاءُ، وَلَا أَعْلَى

* ١:١٧

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

* ٢:٤

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

سَمَاءٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تُحِيطَ بِأَهْلِنَا! فَمَنْ أَنَا لِأَبْنِي يَتَنَا يَسْكُنُهُ اللهُ؟ بَلْ أَبْنِي مَكَاناً
لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ إِكْرَاماً لَهُ.

٧ «فَأَرْسِلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ
وَالْحَدِيدِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ. وَسَيَعْمَلُ هَذَا
الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ مَعَ الصَّنَاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي.

٨ «وَأَرْسِلْ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ وَالصَّنَدَلِ مِنْ لُبْنَانَ.
فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خُدَامَكَ مُتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَيَعْمَلُ
خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ. ٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي
سَأَبْنِيهِ سَيَكُونُ كَبِيرًا وَرَائِعًا.

١٠ «وَسَأُعْطِي لِعَبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ[†]
مِنَ الْقَمْحِ الْمَجْرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ
صَفِيحَةٍ[‡] مِنَ النَّبِيدِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

١١ فَأَرْسَلَ حُورَامُ مَلِكَ صُورٍ رِسَالَةً جَوَابِيَةً إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ١٢ ... أَحْمَدُ
اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أُعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا

† ٢:١٠

كيس. حرفياً «كر»، وهي وحدة قياس للكبايل تعادل نحو مئتين وثلاثين لتراً.

‡ ٢:١٠

صفحة. حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للكبايل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

وَذَا مَعْرِفَةٍ وَفَهُمُ، لِكِي يَبْنِي هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا.

١٣ «سَأَرْسَلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُوبًا هُوَ حُورَامُ أَبِي، ١٤ أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ مِنْ مَدِينَةِ صُورَ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْبِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكَّانِ الْفَاخِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِ أَيِّ شَيْءٍ يُطْلَبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صُنَاعِكَ وَمَعَ صُنَاعِ أَبِيكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٥ «أَمَّا عَنِ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالنَّبِيدِ الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِحُدَّامِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا مِنْكَ. ١٦ وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا تَحْتَاجُ مِنَ الْخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْزِمُ الْأَخْشَابَ مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بِحَرًا حَتَّى مَدِينَةِ يَافَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

١٧ وَأَجْرَى سُلَيْمَانُ إِحْصَاءً لِكُلِّ الْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ. فَوَجَدَ أَنَّ عَدَدَ الْأَجَانِبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ١٨ فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا لِيَكُونُوا حَمَالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفًا لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَالِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِمْرَارِ عَمَلِ الشَّعْبِ.

١ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي بَيْدَرِ أُرْتَانَ الْيَبُوسِيِّ. ٢ بَدَأَ سُلَيْمَانُ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِّيهِ الْحُكْمَ.

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الْأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَقَدْ اسْتُخْدِمَتْ وَحْدَةُ الذِّرَاعِ الْقَدِيمَةِ لِلْقِيَاسِ.

٤ كَانَ طُولُ الدَّهْلِيزِ الَّذِي أَمَامَ الْمَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْجِدَارَ الدَّاخِلِيَّ لِلدَّهْلِيزِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ أَلْوَاحًا مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدُرَانِ الْحِجْرَةِ الْكُبْرَى، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُورًا لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ وَسَلْسَلٍ. ٦ وَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ الْمَيْكَلَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتَوْرَدَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتَخْدَمَهُ مِنْ فَرَوَائِمَ. ٧ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْمَيْكَلَ بِالذَّهَبِ مِنَ الدَّاخِلِ. غَشَّى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدُرَانِ وَالْأَبْوَابِ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُورًا لِمَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ † عَلَى الْجُدُرَانِ.

* ٣:٣

ذِرَاعٌ. وَحْدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. (وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْمَيْكَلِ وَأَتَانِهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

† ٣:٧

مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجَنَّبَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَغْلَبِ كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ.

٨ ثُمَّ عَمِلَ سُلَيْمَانُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. فَكَانَ عَرْضُهُ بَعْرَضِ الْهَيْكَلِ. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جِدْرَانَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِذَهَبٍ نَجِيٍّ بَلَغَ وَزْنُهُ سِتِّ مِئَةِ قَنْطَارٍ. ٩ وَبَلَغَ وَزْنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا. ١٠ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْغُرْفَ الْعُلْوِيَّةَ بِالذَّهَبِ. ١١ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ تِمثَالَيْنِ لِلْمَلَائِكَةِ كَرُوبَيْنَ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ. ١٢ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبَيْنِ خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَجَمْعُ أَطْوَالِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا. كَانَ الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مُتَدَا لِيَلْبَسَ الْجِدَارَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْغُرْفَةِ. أَمَّا الْجَنَاحُ الْآخَرُ فَيَلْبَسُ جَنَاحَ الْكُرُوبِ الْآخَرَ. ١٣ وَكَانَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ لِلْكُرُوبِ الثَّانِي، وَطُولُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ، يَلْبَسُ الْجِدَارَ الْآخَرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْحِجْرَةِ. ١٤ فَكَانَ جَمْعُ أَطْوَالِ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبَيْنِ الْمُنْبَسِطَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ عَيُونُهُمَا تَتَّجُهُ إِلَى الدَّخْلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١٥ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ السِّتَارَةَ مِنَ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكُنَّ فَاخِرٍ. وَرَسَمَ عَلَى السِّتَارَةِ مَلَائِكَةَ كُرُوبِيمَ.

١٥ وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ كُلِّ مِنْهَا خَمْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَكَانَ طُولُ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. ١٦ وَصَنَعَ دَاوُدُ سَلْسِلَ

وهناك تمثالان للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25:

10-22.

٣:٨ †

قنطار. حرفياً «كيكارو»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

§ ٣:٩

مِثْقَال. حرفياً «شاكل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

عَلَى شَكْلِ قِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلَاسِلَ عَلَى مِحْطِ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَةَ رَمَانَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى السَّلَاسِلِ. ١٧ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهِيكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينَ»، وَالأَيْسَرَ «بُوعَزَ».††

٤

أَثَاتُ الْهِيكَلِ

١ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحًا مِنْ بَرُونِزٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، * وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ. ٢ ثُمَّ صَنَعَ خَزَانًا كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا مِنْ بَرُونِزٍ مَسْبُوكٍ قُطْرُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَمِحْيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. ٣ وَتَحْتَ حَافَةِ الْخَزَانِ الْبَرُونِزِيِّ سَبِكَتْ صُورٌ لِثِيرَانٍ فِي صَفَيْنِ بِطُولِ عِشْرِ أَذْرُعٍ حَوْلَ الْخَزَانِ. ٤ وَانْتَصَبَ الْخَزَانُ فَوْقَ تَمَائِيلِ الثِيرَانِ الْإِثْنَيْ عِشْرَ. وَكَانَتْ وَجُوهُ ثَلَاثَةِ ثِيرَانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ. فَارْتَكَزَ الْخَزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقِفُ وَظُهُورُهَا نَحْوَ الدَّاخِلِ. ٥ أَمَّا سُمْكُ

**

٣:١٧

ياكِين. وَمَعْنَاهُ يُقِيمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

†† ٣:١٧

بُوعَزَ. وَمَعْنَاهُ بِقُوَّةٍ - أَي بِقُوَّةِ اللَّهِ.

*

٤:١

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمَتْرًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمَتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. (وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكِينِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهِيكَلِ وَأَثَانِهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

الْخَزَانِ فَكَانَ شَبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْحَيْطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَّةِ كَأْسٍ،
أَوْ وُورِيَقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَسَعُ الْخَزَانُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ صَفِيحَةٍ.†

٦ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِعَسَلِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْدَمُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ
وَالذَّبَائِحِ. وَضَعَ نَحْمَسَةً مِنْهَا عَنِ يَمِينِ الْخَزَانِ الْكَبِيرِ وَنَحْمَسَةً عَنِ يَسَارِهِ. أَمَّا
الْخَزَانُ الْكَبِيرُ فَلَاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.

٧ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الَّذِي وُضِعَ لَهَا.
وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - نَحْمَسَ مَنَائِرَ إِلَى الْيَمِينِ وَنَحْمَسًا إِلَى الْيَسَارِ. ٨ وَصَنَعَ أَيْضًا
عَشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: نَحْمَسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ وَنَحْمَسًا إِلَى الْيَسَارِ.
وَصَنَعَ مِئَةَ طَاسَةِ مِنَ الذَّهَبِ. ٩ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ
وَأَبْوَاهِمَا. وَغَشَّى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُونِ. ١٠ ثُمَّ وَضَعَ
الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنِ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.

١١ وَعَمَلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ. وَأَكَلَ الْعَمَلُ الَّذِي كَلَّفَهُ
بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ صَنَعَ حُورَامُ الْعُمُودَيْنِ وَالتَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى
الْجُزَائِنِ الْعُلُويِّينِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ. وَصَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الزَّيْنَةِ يُغْطِيَانِ التَّاجِينَ
الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزَائِنِ الْعُلُويِّينِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ، ١٣ وَأَرَبَعَ مِئَةَ رُمَانَةٍ لِشَبْكَتِي
الزَّيْنَةِ. فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِنَ الرُّمَانِ لِشَبْكَتِي الزَّيْنَةِ. وَعَطَّتِ الشَّبَكَانِ
التَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزَائِنِ الْعُلُويِّينِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ. ١٤ وَصَنَعَ الْأَحْوَاضَ

وَالْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا. ١٥ وَصَنَّ الْخِزَانِ الْكَبِيرَ وَالْآثِنِي عَشْرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْخِزَانِ. ١٦ وَصَنَّ مِنْ بُرُونِ مَصْقُولِ الْقُدُورِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمَنَاشِلِ وَكُلِّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي قَوَالِبَ خَزَفِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْدَةَ. ١٨ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنَّ أَحَدًا لَمْ يُحَاوِلْ أَنْ يَزِنَ الْبُرُونِ الَّذِي اسْتَعْدَمَهُ. ١٩ وَصَنَّ لَوَازِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَّ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ لِخُبْزِ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٠ وَصَنَّ الْمَنَائِرَ وَسُرُجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِتُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّاخِلِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ. ٢١ وَصَنَّ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ وَالْمَلْأَقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ وَصَنَّ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونِ وَالْمَبَاخِرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَّ أَبْوَابَ الْهِيكَلِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥

١ فَكَتَمَلَ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِيكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهِيكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِيكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْفِضَّةِ وَكُلِّ آثَاتِ وَأَدْوَاتِ الْهِيكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

إدخالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهِيكَلِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ كُلَّ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْهَيْكَلِ. ٣ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ † فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ الْآلَاوِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ٥ وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الْآلَاوِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. ٦ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى. ٧ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِينَ. ٨ وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكِينَ تَظِلُّ الصُّنْدُوقَ وَالْقُضِيبِينَ اللَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا. ٩ كَانَ الْقُضِيبَانِ طَوِيلَانِ جِدًّا، حَتَّى إِنْ الْوَاقِفُ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ يَرَى طَرْفَيْهِمَا، أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قُضِيبَا الْحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سِوَى اللَّوْحَيْنِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

* ٥:٢

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٥:٣

عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌّ من خريف كلِّ سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين 23: 34)

١١ وَطَهَّرَ كُلَّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالاحتِفَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا مَعًا، فَلَمْ يَتَّفِدُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْقِهِمِ الرَّسْمِيَّةِ. ١٢ وَوَقَفَ الْمَرْثُمُونَ اللَّائِيُونَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَذْحَجِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوْتُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ الْمَرْثُمُونَ يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا بِيضَاءً، وَيَجْمَلُونَ صُنُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَاثِيرَ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفَخُونَ الْأَبْوَاقَ. ١٣ وَقَدْ بَدَأَ نَافِخُ الْأَبْوَاقِ وَالْمَرْثُمُونَ كَانَهُمْ شَخْصٌ وَاحِدٌ، يَسْبِحُونَ اللَّهَ وَيَمَجِّدُونَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى مُرْتَمِينَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» †

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَبَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

١ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.
٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مُجِيدًا،

مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

خطابُ سُلَيْمَانَ

٣ ثُمَّ انْفَتَحَ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ. ٤ وَقَالَ: «أُحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِيَدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي بِنِي. قَالَ اللَّهُ لِأَيِّي: ٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأُكْرِمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنَ أَنْكَ تَرْغَبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَابْنُكَ الَّذِي يُوَلِّدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» ١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بِنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لَصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيسِ الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْجَمْعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ. ١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَّعَ مِنْصَةً نُحَاسِيَّةً طُولُهَا

خَمْسُ أذْرُعٍ* وَعَرْضُهَا خَمْسُ أذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أذْرُعٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَ عَلَى الْمَنْصَةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٤ وَقَالَ:

«يا اللهُ، يا إلهَ إِسْرَائِيلَ، ما مِنْ إلهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. ما مِنْ إلهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ١٥ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفِعْمِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ١٦ وَالْآنَ يَا اللهُ، يا إلهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: <يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.> ١٧ وَها أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً، يا اللهُ، يا إلهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

١٨ «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكُونُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَسْعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَسَّعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟ ١٩ لَكِنْ اسْتَسْعِ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرُّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إلهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٠ أُصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْمِهْكَالِ

* ٦:١٣

أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً) وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم المهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ
بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٢١ سَنَأْتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ
نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكَاكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ
صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٢٢ «إِذَا اتَّهَمُ شَخْصٌ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سِيُؤْتَى بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذِيحِ.
فَإِذَا أَنْكَرَ الْمَتَّهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٢٣ حِينَئِذٍ، اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ.
اعْمَلْ وَاحْكَمْ عَلَى خُدَامِكَ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَدْقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ
الْآخَرِينَ، وَأَظْهِرْ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةٍ.»

٢٤ «رُبَّمَا يَخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أحيانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا
عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سِيرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ
إِلَهُهُمْ. وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٢٥ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ
السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ.

٢٦ «رُبَّمَا يَخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ
مُوجَّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ
إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ
خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي
أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٢٨ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى
الْمَحَاصِيلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، فَتَنْفُثِي الْأَمْرَاضَ

يَدِيهِمْ. ٢٩ فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرَّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالَمِينَ مُصَدِّرَ مَعَانِيهِمْ وَأَلْمِهِمْ، بِاسْطِيقَانِ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِنَّهُمْ. وَاحْكَمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَائِيهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ. ٣١ حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ قَرَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٣٢ «قَدْ يَا بُنِي أَجَانِبٌ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِذِكِّ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّائِلَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٣ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طَلِبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ أحيانًا بِالانْطِلَاقِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ وَأَعِنَّهُمْ.

٣٦ «سَيُخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخْطِئُ. سَتَغَضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. ٣٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!» ٣٨ لَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ

إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ. ٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ وَأَقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَعِجِدُونَ بِكَ، وَأَنْجِدْهُمْ. وَسَاحِجْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ. ٤٠ وَالْآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمَهَا.

٤١ «وَالْآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبَسَ كَهْنَتُكَ الْخِلَاصَ.

وَلِيَبْتَهِجَ أَتْبَاعُكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.

٤٢ يَا اللَّهُ، لَا تَرْفُضْ مَلِكُكَ الْمَسُوحَ،[†]

وَأَذْكُرْ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدَ!»

٧

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

١ فَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتْ التَّقْدِيمَةَ وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدَ اللَّهِ الْهَيْكَلَ. ٢ فَلَمْ يَقْدِرِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ. ٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نَازِلَةً مِنْ

† ٦:٤٢

الْمَسُوحِ. كَانَ الْمَلِكُ يُمَسِّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضاً مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. نَخَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ
الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَنَّمُوا:

«سَبَّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»*

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ فَقَدَّمَ
الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَمِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ. وَكَرَسَ
الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ. ٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْأَلَايُونَ
يَجْمَلُونَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى
الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.

وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَابَهُمْ مُقَابِلَ الْأَوِيَيْنِ، بَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.
٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ
الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً † وَشَحْمَ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ
اسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُوزِي الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ
لِيَسَّعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ
الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ.

* ٧:٣

سَبَّحُوا ... الْأَبَدِ. انظر مزمو 118، و 136، أيضاً في العدد 6.

† ٧:٧

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ
عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْخَلِ مَدِينَةِ حَمَاةَ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِأَنَّهُمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سَعْدَاءَ وَنَفُوسُهُمْ مَمْتَنَةً لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَكَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَنَجَحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحِ. ١٣ وَعِنْدَمَا أُغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجِرَادَ بِأَنْ يَتَلَفَ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أَوْبَةً عَلَى شَعْبِي، ١٤ فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجَعُوا عَنْ طَرَفِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَشْفِي أَرْضَهُمْ. ١٥ وَهَا عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذُنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكِي يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عِشْتَ حَيَاتَكَ أَمَايَ فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، ١٨ حِينَئِذٍ، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا

بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.»

١٩ «أَمَا إِذَا لَمْ تَطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتُمُوهَا، ٢٠ فَيُحْيِنُذُ، سَأُطْرِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَأُتْرِكُ هَذَا الْمِهْيَكَلَ الَّذِي خَصَصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْمِهْيَكْلِ عِبْرَةً وَمِثَالًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ. ٢١ سَيَتَعَجَّبُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْمِهْيَكْلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامٍ كَبِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْمِهْيَكْلِ؟» ٢٢ فَيُقَالُ لَهُمْ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنُّوا إِلَهَةً أُخْرَى، عَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»»

٨

الْمَدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

١ وَأَسْتَغْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتَهُ انْخِصَّ عِشْرِينَ سَنَةً. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمَدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُونُوهَا. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حَمَاةَ صُوبَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةً تَدْمُرُ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمَدُنِ فِي حَمَاةِ مَخَازِنَ. ٥ وَبَنَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَ حِصْنَيْنِ مَنِيعَيْنِ. فَكَانَتْ لهُمَا أَسْوَارٌ وَبَوَابَاتٌ وَعَوَارِضُ مَنِيعَةٌ. ٦ وَأَعَادَ

سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةٍ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمُدْنَ الَّتِي تَحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكَبَاتُ وَالْمُدْنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفُرْسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَتِهِ.

٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِيثُونَ وَأَمُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيُّونَ وَيَبُوسِيُّونَ. ٨ فَلَمْ يَخْلُصْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ، بَلْ جَنَدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَلَمْ يُجِبِرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عَمِيدًا لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَفِرْسَانًا. ١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِثْنَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرَفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ. ١١ وَأَتَى سُلَيْمَانُ أَبْنَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنِي زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صَنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دَهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ. ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدَّ أَوْصَى بِأَنْ تَقْدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أَعْيَادِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ:

عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمَرِ، † وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ ‡ وَعِيدِ السَّقَائِفِ. S ١٤ وَتَبَعَ سُلَيْمَانُ تَوْجِيهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرِيقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضًا فِرْقَ اللَّاَوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرِيقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ اللَّاَوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الْكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرَ فِي عَمَلٍ كُلِّ مَا يَلْزَمُ عَمَلُهُ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ الْبَوَّابِينَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَّابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلَ اللَّهِ. ١٥ وَالتَّزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاَوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَحْزِينِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

١٦ وَفَرَّغَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنٍ مِنْذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ

† ٨:١٣

عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمَرِ. أَوْ «عِيدِ الْفَطِيرِ»، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا نَحْمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مُرَّةً فِي ذِكْرَى خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَثْنِيَةَ 16: 3-1 وبشير في العهد الجديد إلى الطَّهارة والنَّقَاءَ وَالْإِخْلَاصَ. (انظُرْ 1 كورنثوس 8): 5

‡ ٨:١٣

عِيدِ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدِ الْخَمْسِينَ»، هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيُرْتَبِطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظُرْ أَعْمَالَ الرِّسْلِ 2)

S ٨:١٣

عِيدِ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظُرْ لَّاَوِيِّينَ 23: 34)

سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتِي عَصِيُونَ جَابِرَ وَآيَلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ. ١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سَفِينًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بَحَارَةَ مَاهِرِينَ. وَأَجْرَ رِجَالِ حُورَامَ مَعَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوْفَيْرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ قَنْطَارًا** مِنَ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَاتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةِ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جِمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لَتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. فَتَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا. ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْغَبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالَ مِنْهَا. ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عَظَمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابِهِمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! ٦ لَمْ أَصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعَيْنِي. وَالْآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ ٧ فَهَيِّنَا لِرُؤُوسَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا

**

٨:١٨

قَنْطَار. حرفياً «كيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

حَكَمْتِكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٨ مُبَارَكُ إِهْلُكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لَتَكُونَ مَلِكًا تَخْدُمُ إِهْلُكَ. قَدْ أَحَبَّ إِهْلُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدَعْمُهَا إِلَى الْأَبَدِ، جَعَلْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتُقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةً سَبَأَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يَقْدَمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَمَا آتَتْ قَدَمَتَهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ. ١٠ وَجَلَبَ خُدَامُ حُورَامَ وَخُدَامُ سُلَيْمَانَ ذَهَابًا مِنْ أُوْفَيْرَ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلَقَصَرَ الْمَلِكُ، وَلصُنِعَ قِيَائِرُ وَرَبَابٍ لِلرَّهْمانيين. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

١٢ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشَيْتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرُوءُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

١٣ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ شُحْنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ

* ٩:٩

قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 13)

وَفِضَّةً مِنَ التَّجَارِ الْبِجَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ١٥ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثَّتِي تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالٍ[†] مِنَ الذَّهَبِ. ١٦ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ تَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ».

١٧ وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مِدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ، ١٩ ثُمَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرْشِ.

٢٠ وَقَدْ صَنَعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ! ٢١ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ سُفُنَ شَعْنٍ كَانَتْ يُرْسَلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ رِجَالِ حَيْرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ مَحْمَلَةً مَحْمُولَةً جَدِيدَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَائِسِ.

٢٢ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً. ٢٣ وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ

† ٩:١٥

مِثْقَالٌ، حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

(أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16)

الأرض لزيارة سليمان ولاستماع إلى أقواله الحكيمه التي وضعها الله في قلبه. ٢٤ فكانوا يتوافدون عليه كل سنة بهدايا من فضة ومن ذهب وأسلحة وتوابل وخبولاً وبغالاً.

٢٥ وكان لدى سليمان أربعة آلاف حظيرة للخيل والمركبات، وأثنا عشر ألف سائتٍ مركبة. وقد حفظ سليمان المركبات في مدن خاصة وفي مدينة القدس حيث يقيم هو. ٢٦ وكان سليمان ملكاً على كل الملوك من نهر الفرات إلى أرض فلسطين وحتى حدود مصر. ٢٧ وجعل الملك سليمان الفضة في القدس بكثرة الحجارة، وخشب الأرز بكثرة أشجار الجوز في التلال الغربية. ٢٨ وجلبوا خيولاً لسليمان من مصر ومن كل البلاد الأخرى.

موت سليمان

٢٩ أما بقية أعمال سليمان، من أولها إلى آخرها، فهي مدونة في كتابات النبي ناثان، وفي نبوة أخيا الشيلوني، وفي رؤى يعدو الرائي. كما كتب يعدو الرائي عن يربعام بن نباط.

٣٠ ودام حكم سليمان على إسرائيل كلها أربعين سنة. ٣١ ثم رقد سليمان ودفن مع آباءه. ودفنه الشعب في مدينة داود[‡] أبيه. وخلفه على العرش ابنه رجبعام.

١٠

رجبعام يتصرف بحماقة

‡ ٩:٣١

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١ وَذَهَبَ رَجُعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمٍ* لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَكَانَ يَرْبِعَامُ بْنُ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يَرْبِعَامُ أَنَّ رَجُعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْبِعَامَ، فَجَاءَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَجُعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَبَ أَبُوكَ حَيَاتِنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْثًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حَمَلْنَا فَنَخْدِمُكَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَجُعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجُعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَيِّهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَالَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَجُعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَجُعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَجُعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفَّفِ الْحِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا>. فَبِمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرِّضْ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً>. فَلَا نَخَفِ الْحِمْلَ عَنَّا>. فَقُلْ لَهُمْ: <خِصْرِي أَغْلُظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرِّضْ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا>، أَمَّا أَنَا

* ١٠:١ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابَسُ الْيَوْمِ.

فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَبِي بَسِياطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِبَسِياطِ ذَاتِ
أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَجُبْعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ:
«عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ
الشُّبُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حَمَلًا ثَقِيلًا،
أَمَا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَبِي بَسِياطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِبَسِياطِ
ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لِطَلْبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حَدُوثِ هَذَا
الْأَمْرِ لِكَيْ يَنْبِي اللَّهَ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا
الشُّبُلُونِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا
لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلْنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نُحْنُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»
فَذْهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيُوتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَجُبْعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ
السَّاكِنِينَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ هُدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعُمَّالِ. فَأَرْسَلَهُ رَجُبْعَامُ لِيَتَحَدَّثَ
إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَجُبْعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ
وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا
كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَرَجَعَ رَجُبَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا جَيْشًا قَوَامُهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَجُبَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ. ٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شَمْعِيَا، رَجُلٍ لِلَّهِ، وَقَالَ لَهُ: ٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَجُبَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. وَلِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!» فَأَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَجُبَامِ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَرُبْعَامَ.

رَجُبَامُ يَقْوِي يَهُوذَا

٥ وَأَقَامَ رَجُبَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مَدْنًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا ضِدَّ هَجْمَاتِ الْعَدُوِّ. ٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مَدْنِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعَيْطَامَ وَتَقْوَعَ ٧ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكَ وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأَدُورَايِمَ وَنَلْحِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ ١٠ وَصَرَعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ. * حَصَّنَ رَجُبَامُ هَذِهِ الْمَدْنَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ١١ وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمَدْنَ الْحَصِينَةَ، عَيْنَ فِيهَا قَادَةً، وَبَنَى مَخَارِزَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ. ١٢ وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ تَرُوسًا وَرِمَاحًا وَحَصَّنَهَا. وَأَبْقَى رَجُبَامُ قَبِيلَتِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمَدْنَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.

١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رَجُبَامَ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ. ١٤ فَتَرَكَ اللَّاوِيُّونَ مَرَاعِيَهُمْ وَحُقُوقَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ

* ١١:١٠

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

يُرْبَعَامُ وَأَبْنَاءَهُ فَصَلُّوهُمْ مِنَ الْخِدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ١٥ وَعَيْنَ يَرْبَعَامُ كَهَنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَائِيلَ لَتِيُوسَ وَجُحُولِ. ١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ لَحِقُوا اللَّاوِيِّينَ لِيَقْدِمُوا ذِبَاخَ لِلَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. ١٧ فَقَوَى هُوَ لِأَنَّ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا. وَدَعَمُوا رَحْبَعَامَ بَنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكَوا أَثْنَاءَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ.

عائلة رَجَعَامُ

١٨ وَتَزَوَّجَ رَجَعَامُ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيمُوثَ بَنَ دَاوُدَ. وَكَانَتْ أُمُّا أَيْجَائِيلَ بِنْتَ أَلْيَابَ بَنِ يَسَّى. ١٩ فَأَنْجَبَتْ مَحَلَّةُ لِرَجَعَامَ أَبْنَاءَهُ يِعُوشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ. ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ رَجَعَامُ أَيْضًا مِنْ مَعَكَةَ بِنْتَ أَيْشَلُومَ. فَأَنْجَبَتْ مَعَكَةُ لَهُ أَيْبَا وَعَتَايَ وَزِيْرَا وَسَلُومِيثَ. ٢١ وَتَعَلَّقَ رَجَعَامُ بِمَعَكَةَ بِنْتَ أَيْشَلُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوَاجَاتِهِ الْأُخْرَيَاتِ وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُّونَ جَارِيَةً. وَأَنْجَبَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً.

٢٢ وَاخْتَارَ رَجَعَامُ أَيْبَا ابْنَ مَعَكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَجْعَلَ أَيْبَا مَلِكًا. ٢٣ تَصَرَّفَ رَجَعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَجَعَامُ مَوْنًا كَثِيرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوَاجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

١ وَصَارَ رَجُبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ. حِينَئِذٍ، تَمَرَّدَ رَجُبَعَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُوذَا مَعَهُ عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ.

٢ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَجُبَعَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ رَجُبَعَامَ وَشَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. ٣ وَقَدْ جَلَبَ شَيْشَقُ مَعَهُ الْفَأَ وَمِثْيَ مَرْكَبَةٍ، وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لَيْبِيُّونَ وَسُكِّيُونُ وَحَشِيشُونَ. ٤ وَاسْتَوْلَى شَيْشَقُ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمْعِيَّا إِلَى رَجُبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقِ. وَقَالَ شَمْعِيَّا لِرَجُبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: <أَنْتُمْ تَرْتَكُمُونِي، لِذَلِكَ سَأَتْرُكُكُمْ لِشَيْشَقِ لِيَفْعَلَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.>»

٦ فَدَنِمَ قَادَةَ يَهُوذَا وَالْمَلِكُ رَجُبَعَامُ وَتَذَلَّلُوا. وَقَالُوا: «اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»

٧ فَرَأَى اللَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ وَقَادَةَ يَهُوذَا قَدْ تَذَلَّلُوا، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ شَمْعِيَّا: «قَدْ تَذَلَّلُوا. وَلِهَذَا لَنْ أُفْنِيَهُمْ، بَلْ سَأُخَلِّصُهُمْ قَرِيبًا. وَلَنْ أَسْتَعْدِمَ شَيْشَقَ فِي سَكَبِ غَضَبِي عَلَى الْقُدْسِ. ٨ لَكِنْ أَهْلَ الْقُدْسِ سَيَصِيرُونَ عِبِيدًا لِشَيْشَقِ، لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ تَحْتَلِفُ خِدْمَتُهُمْ لِي عَنْ خِدْمَتِهِمْ لِمُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى.»

٩ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالَّتِي فِي قِصْرِ الْمَلِكِ. أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ. ١٠ فَصَنَعَ رَجُبَعَامُ تُرُوسًا بَرُوزِيَّةً بَدَلَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَلَّهَا لِلْمَسْؤُولِينَ

عَنْ حِرَاسَةِ الْمَدْخَلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. ١١ وَكُلُّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، كَانَ الْحِرَاسُ يُخْرِجُونَ التُّرُوسَ الْبُرُونِزِيَّةَ. وَكَانُوا فِيمَا بَعْدَ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحِرَاسِ.

١٢ وَلَمَّا تَدَلَّلَ رَحْبَعَامُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ. فَلَمْ يَفْنِهِ تَمَامًا. كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الصَّلَاحِ فِي يَهُوذَا!

١٣ وَصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلِكٌ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعْلِنَ اسْمَهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَحْبَعَامَ نَعْمَةَ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُّونَ. ١٤ وَصَنَعَ رَحْبَعَامُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعِزِّمْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.

١٥ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلَهَا رَحْبَعَامُ كَمَلِكٍ مِنْ بَدَايَةِ حُكْمِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَهُدُونَةٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ شَمْعِيَا وَيَعِدُّو الرَّايِّ الَّذِينَ كَتَبُوا عَنْ أَنْسَابِ الْعَائِلَاتِ. وَقَدْ نَشَبَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَبِرْبَعَامَ طَوَالَ مُدَّةِ حُكْمِهِمَا. ١٦ وَرَقَدَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أُيَّا.

١٣

أَيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

* ١٢:١٦

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيُّوًا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا.
 ٢ وَقَدْ حَكَمَ أَيُّوًا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مِيخَايَا بِنْتُ أَوْرِيئِيلَ
 الَّذِي مِنْ جَبْعَةَ. وَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيُّوًا وَيَرْبَعَامَ. ٣ وَقَادَ أَيُّوًا جَيْشَهُ الْمُؤَلَّفَ
 مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَاسْتَعَدَّ يَرْبَعَامُ بِجَيْشِهِ الْمُؤَلَّفِ
 مِنْ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ لِمُوجَهَةِ أَيُّوًا.

٤ ثُمَّ وَقَفَ أَيُّوًا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي
 يَا يَرْبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ! ٥ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْطَى دَاوُدَ
 وَأَبْنَاءَهُ الْحَقَّ فِي حُكْمِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ هَذَا الْحَقَّ
 بَعْدَ مَلِجٍ. * ٦ غَيْرَ أَنْ يَرْبَعَامَ تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! وَقَدْ كَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاتٍ أَحَدَ
 خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ٧ وَقَدْ صَادَقَ جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ الْبَطَّالِينَ الْأَشْرَارِ.
 فَانْقَلَبَ يَرْبَعَامُ وَهَوُلَاءِ الرِّجَالُ عَلَى رَجُبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَكَانَ رَجُبَعَامُ شَابًا
 قَلِيلَ الْخَبْرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَصَدَّى لِيَرْبَعَامَ وَرِفَاقِهِ الْأَشْرَارِ.

٨ «وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى إِلْحَاقِ الْهَزِيمَةِ بِمَمْلَكَةِ اللَّهِ الَّتِي
 يَحْكُمُهَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ. مَعَكُمْ جُنُودٌ كَثِيرُونَ وَتَمَائِيلُ الْعُجُولِ الذَّهَبِيَّةِ هَذِهِ الَّتِي
 صَنَعَهَا يَرْبَعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ آلِهَةً! ٩ لَقَدْ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ اللَّهِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ، وَطَرَدْتُمْ
 الْأَلَاوِيِّينَ ثُمَّ اخْتَرْتُمْ كَهَنَةً لَكُمْ، كَأَيَّةِ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ. فَصَارَ بِأَمْكَانِ
 كُلِّ مَنْ يَجْلِبُ عِجْلًا وَسَبَعٍ كِبَاشٍ أَنْ يَصِيرَ كَاهِنًا يَحْدُمُ مَا لَيْسَ آلِهَةً! ١٠ أَمَّا

* ١٣:٥

عهد ملح. ما يزال الملح في المجتمعات الشرقية رمزاً للودّة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان
 على مائدة طعام واحدة. ويقال تعبيراً عن المودّة والعهد: «بيننا خبزٌ وملحٌ».

نَحْنُ، فِيهِ هُوَ الْهِنَا. وَنَحْنُ شَعْبَ يَهُوذَا لَمْ نَعِصْ شَرِيعَةَ اللَّهِ، وَلَمْ نَتْرُكْهُ! وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ. وَاللَّاوِيُّونَ يُسَاعِدُونَ الْكَهَنَةَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ. ١١ وَهُمْ يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً † اللَّهُ وَيُوقِدُونَ بَخُورًا طَيِّبًا لَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَيُرْتَبُونَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَيَعْتَنُونَ بَسْرَجَ الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَيْ تُضِيءَ كُلَّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ الْهِنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ! ١٢ وَهِيَ هِيَ اللَّهُ مَعَنَا. إِنَّهُ رَئِيسُنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضًا لِيَنْفُخُوا أُبُوقَهُ لِكَيْ تَسْتَيْقِظُوا وَتُسْرِعُوا إِلَى الْمَجِيِّ إِلَيْهِ! فَيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجُحُوا!»!

١٣ لَكِنَّ يَرْبَعَامَ أَرْسَلَ مَجْمُوعَةً مِنْ جُنُودِهِ لِتَتَسَلَّلَ خَلْفَ جَيْشِ أَيْيَا. فَكَانَ جَيْشُ يَرْبَعَامَ مُوَاجِهًا لِجَيْشِ أَيْيَا، أَمَّا الْجُنُودُ الْمُتَسَلِّلُونَ نَحَلْفَ جَيْشِ أَيْيَا. ١٤ فَلَمَّا التَّمَّتْ جُنُودُ أَيْيَا، رَأَوْا جَيْشَ يَرْبَعَامَ يَهَاجِمُهُمْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاسْتَنْجَدَ رِجَالُ يَهُوذَا بِاللَّهِ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أُبُوقَهُمْ. ١٥ ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ أَيْيَا هَتَافَ الْحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللَّهُ جَيْشَ يَرْبَعَامَ. هَزَمَ جَيْشَ يَهُوذَا بِقِيَادَةِ أَيْيَا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يَرْبَعَامَ. ١٦ فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. وَنَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ يَهُوذَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَأَلْحَقَ جَيْشُ أَيْيَا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَتَلَ خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ

† ١٣:١١

ذَبْحَةَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

يهوداً، لأنهم أَتَكَلُّوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

١٩ وَطَارَدَ جَيْشُ أَيَّا الْهَارِيِّينَ مِنْ جَيْشِ يَرْبَعَامَ. وَاسْتَوَى جَيْشُ أَيَّا عَلَى مُدُنِ بَيْتِ إِيلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقُرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدُنِ.

٢٠ وَلَمْ يَرْفَعْ يَرْبَعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ أَيَّا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ.

٢١ أَمَّا أَيَّا فَتَقَوَّى وَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عِدُو.

١٤

١ وَرَقَدَ أَيَّا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ أَيَّا، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سِنَوَاتٍ.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢ وَعَمِلَ آسَا مَا يُرِضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَةٍ وَصَالِحَةٍ. ٣ هَدَمَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الْغَرِيبَةِ الْمَقَامَةَ لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أزالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَسَحَقَ الْأَنْصَابَ التَّنْذَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. † ٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ. ٥ وَأزالَ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَذَابِحَ الْبُخُورِ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ آسَا. ٦ وَبَنَى آسَا مُدُنًا حَصِينَةً

* ١٤:١

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

† ١٤:٣

عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

فِي يَهُوذَا أثنَاءَ قَبْرَةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسَا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَاتِ
الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

٧ ثُمَّ قَالَ آسَا لَشَعْبِ يَهُوذَا: «لَبِنِ هَذِهِ الْمَدَنَ وَنُقِمِ حَوْلَهَا أَسْوَارًا. لَبِنِ
أَبْرَاجًا وَبُيُوتَاتٍ بِعَوَارِضٍ. لِنَفْعَلْ هَذَا مَا دَامَتِ الْأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ
لَنَا لِأَنَّا تَعَبْنَا إِلَهُنَا. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ حُدُودِنَا.»
فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا.

٨ وَكَانَ لِآسَا جَيْشٌ قَوَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَمِئَتَانِ
وَتَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُوذَا مُسَلَّحِينَ بِتُرُوسٍ
وَرِمَاحٍ، وَرِجَالُ بَنِيَامِينَ مُسَلَّحِينَ بِالتُّرُوسِ وَالْأَقْوَاسِ وَالسَّهَامِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ
الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْوِيَاءَ وَشَجَاعَانًا. ٩ وَجَاءَ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ ضِدَّ
آسَا. وَكَانَ جَيْشُهُ مُكُونًا مِنْ مِليونِ رَجُلٍ وَثَلَاثُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ. وَوَصَلَ
جَيْشُ زَارِحٍ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيشَةَ. ١٠ فَخَرَجَ آسَا لِمُوَاجَهَةِ زَارِحٍ. وَاحْتَشَدَ
جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَصَلَّى آسَا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحَدَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ
لِلضُّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْوِيَاءِ! فَأَعِنَّا، يَا إِلَهُنَا! فَحَنُّنْ عَلَيْكَ تَسْكُلُ. وَحَنُّنْ خُبَارِبُ
هَذَا الْجَيْشِ الْهَائِلِ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللَّهُ إِلَهُنَا. وَلَا يَغْلِبُكَ الْبَشَرُ!»

١٢ فَاسْتَعْتَمَ اللَّهُ آسَا وَجَيْشَ يَهُوذَا فِي الْخَاقِ الْهَزِيمَةِ بِالْجَيْشِ الْكُوشِيِّ.
فَهَرَبَ الْجَيْشُ الْكُوشِيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ. ١٣ فَطَارَدَ جَيْشُ آسَا الْجَيْشَ الْكُوشِيَّ
إِلَى جَرَارٍ. وَقَتِلَ حَبَشِيُّونَ كَثِيرُونَ. فَقَدْ سَخَّطَهُمُ اللَّهُ وَجَيْشَهُ. وَحَمَلَ آسَا

وَجَيْشُهُ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْعَدُوِّ. ١٤ وَهَزَمَ آسَا وَجَيْشَهُ كُلَّ الْمَدِينِ الْحَيْطَةِ بِجَرَارٍ، لِأَنَّ أَهْلَهَا ارْتَعَبُوا مِنَ اللَّهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمَدِينِ أَشْيَاءٌ ثَمِينَةٌ. فَغَنِمَهَا جَيْشُ آسَا. ١٥ وَهَاجَمَ جَيْشُ آسَا أَيْضًا خِيَامَ الرُّعَاةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ جَيْشُ آسَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥

التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحْدَثَهَا آسَا

١ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُوْدَيْدٍ. ٢ فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسَا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمْ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ. ٣ ظَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَنًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يَعْلَمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ. ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوجَهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ.

٥ «وَفِي أَيَّامِ الضَّيْقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَنَقَلَ بِأَمَانٍ. فَقَدَّتْ سَادَاتُ الاضْطِرَابَاتِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٦ فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيْقِ. ٧ أَمَّا أَنْتَ وَسَعْبُكَ يَا آسَا، فَتَشْجَعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكَافَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمْ الْحَسَنِ!»

٨ وَتَشَجَّعَ آسَا حِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُوْدَيْدٍ وَالرِّسَالَةَ الَّتِي أَعْلَنَهَا. فَأَزَالَ الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةٍ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمَدِينِ الَّتِي اسْتَوَلَى

عَلَيْهَا فِي مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَدْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزَ بَيْتِ اللَّهِ.
٩ ثُمَّ جَمَعَ آسَا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أُفْرَايِمَ
وَمَنْسِي وَشَمْعُونَ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.
وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُودَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ
السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا. ١١ وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ تَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خُرُوفٍ
وَمَاعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاشِي وَأَشْيَاءَ تَمَيِّنَةٍ أُخْرَى
مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ
وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ. ١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ، مَهْمَا
عَلَا شَانُهُ أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَمْ امْرَأَةً. ١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ بِصَوْتِ
مُرْتَفِعٍ أَنْ يَطْلُؤُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. وَنَفَضُوا فِي الْأَبْوَاقِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ.
١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبٍ يَهُودَا بِهَذَا الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ
طَوْعًا. طَلَبُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ
حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةً كِكَلَاةِ أُمِّ، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ عَمُودًا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ
عَشْتَرُوتِ. * وَهَدَمَ آسَا عَمُودَ عَشْتَرُوتِ وَكَسَرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ

* ١٥:١٦

عَشْتَرُوتِ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهَيَّمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ
تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ لَمْ تَنْزِعِ الْمُرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُوذَا، غَيْرَ أَنْ قَلَبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

١٦

سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةَ

١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُوذَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ. ٢ فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِي دِمَشْقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بَنَهَدَدَ:

٣ «يَرْبِطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ بَنَهَدَدُ لَطَلَبِ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ لِلْهَجُومِ عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مَدُنَ عُمُونَ وَدَانَ وَأَبْلَ مَايِمَ وَجَمِيعَ الْمَخَازِنِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا وَصَلَ بَعْشَا خَبَرَ الْهَجُومَ عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ، أَوْفَقَ تَحْصِينَ

الرّامة، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَن ذَلِكَ الْعَمَلِ. ٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُوذَا لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرّامةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْهَا بَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرّامةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتِي جَبْعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَكُنْ عَلَى إِهْلِكَ. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ. ٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّيبِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جَدًّا بِمَرْكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ. ٩ فَعِينَا اللَّهُ تَجُولَانَ فِي الْأَرْضِ، بِحَثَا عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكِي يَقْوِيَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا، فَقَدْ قُتَّ بِعَمَلٍ أَحْمَقٍ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى حُرُوبًا كَثِيرَةً.»

١٠ فَغَضِبَ آسَا وَاغْتَاظَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةً بَعْضٍ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.

١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٢ وَأَصَابَ قَدَمِيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْبَاءِ فَقَطَّ. ١٣ وَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ.

١٤ وَدَفَنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَمَدَدُوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ بِأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ مَمزُوجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ نَارًا عَظِيمَةً إِكْرَامًا لِآسَا.

١٧

يهوشافاط ملك يهوذا

١ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ. وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُوذَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَوَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُونًا فِي يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ عَمَلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلَهَا جَدُّهُ دَاوُدُ. وَلَمْ يَتَّبِعْ أَوثَانَ الْبَعْلِ، ٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمَلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ يَعِشْ كَمَا عَاشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٥ فَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَثَبَّتَهُ عَلَى يَهُوذَا. وَأَحْبَهُ شَعْبُ يَهُوذَا وَقَدَمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ لَدَى يَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ. ٦ وَتَلَذَّذَ قَلْبُ يَهُوشَافَاطَ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طُرُقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَأَعَمَدَةَ عَشْتُرُوتَ * مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.

٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ قَادَتَهُ لِيَعْلَمُوا فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَهَوَّلَاءِ الْقَادَةِ هُمْ بَنَخَائِلُ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنَائِيلُ وَمِيخَايَا. ٨ وَأَرْسَلَ أَيْضًا

* ١٦:١٤

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٧:٦

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

لَاوِيِّينَ مَعَ هَوْلَاءِ الْقَادَةِ. وَهَوْلَاءُ الْأَلَاوِيِّونَ هُمْ شَعْبِيًّا وَنَثِيًّا وَزَبَدِيًّا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَّا وَطُوبِيَّا. وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا الْكَاهِنِينَ أَلِيْشَمَعَ وَيَهُورَامَ. ٩ فَعَلِمَ هَوْلَاءُ الْقَادَةِ وَاللَّاوِيُّونَ وَالْكَاهِنَانِ الشَّعْبَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابٌ شَرِيعَةِ اللَّهِ. فَجَالُوا فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ.

١٠ وَكَانَتْ الشُّعُوبُ الْحَاطِطَةُ بِيَهُوذَا تَهَابُ اللَّهَ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارَبْ يَهُوشَافَاطُ. ١١ وَأَحْضَرَ بَعْضُ الْفَلَسْطِيفِينَ هَدَايَا وَفِضَّةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطٍ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَأَتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِي لِيَهُوشَافَاطٍ. فَجَلَبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِائَةٍ كَبِشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِائَةٍ تَيْسٍ.

١٢ وَازْدَادَ يَهُوشَافَاطُ قُوَّةً وَعَظْمَةً، فَبَنَى حُصُونًا وَمَدَنَ مَخَازِنَ فِي يَهُوذَا. ١٣ وَخَزَنَ فِيهَا مَوْنًا كَثِيرَةً. وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِجُنُودٍ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ. ١٤ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ١٥ يَهُونَاثَانُ عَلَى مِائَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ١٦ عَمْسِيَّا بْنُ زَكْرِيَّ عَلَى مِائَتَيْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمْسِيَّا قَدْ تَطَوَّعَ لخدمَةِ اللَّهِ.

١٧ قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ: أَلِيَادَاعُ عَلَى مِائَتَيْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَاسٍ وَسَهَامٍ وَتُرُوسٍ، ١٨ يَهُوزَابَادُ عَلَى مِائَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ. ١٩ خَدَمَ هَوْلَاءُ الْجُنُودِ الْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضًا رِجَالٌ آخَرُونَ فِي الْحُصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا.

مِيخَا يُحَدِّثُ أَخَابَ

١ وَكَانَ لِيَهُشَافَاظُ ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ، لَكِنَّهُ صَاهِرٌ أَخَابَ* وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. ٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ زَارَ يَهُشَافَاظُ أَخَابَ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَذَبَّحَ أَخَابُ غَنَمًا وَبَقَرًا كَثِيرًا لِيَهُشَافَاظٍ وَجَمَاعَتِهِ. وَحَثَّ أَخَابُ يَهُشَافَاظَ عَلَى مُهَاجَمَةِ رَامُوثَ الَّذِي فِي جَلْعَادَ. ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا: «مَا رَأَيْتَ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَيَّ فِي الْهَجُومِ عَلَى رَامُوثَ الَّذِي فِي جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا مِثْلُكَ، وَشَعْبِي مِثْلُ شَعْبِكَ. وَلِهَذَا سَنَنْضَمُ إِلَيْكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.» ٤ ثُمَّ قَالَ يَهُشَافَاظُ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٥ فَجَمَعَ أَخَابُ أَنْبِيَاءَهُ مَعًا، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَنْصَحُونَنَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟» فَأَجَابَ أَنْبِيَآؤُهُ: «أَذْهَبْ فَيَنْصُرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.»

٦ لَكِنَّ يَهُشَافَاظَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُشَافَاظَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدُ لِنَسْأَلَ مِنْ خِلَالِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَحِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ،

* ١٨:١

صَاهِرٌ أَخَابَ. يُورَامُ بْنُ يَهُشَافَاظَ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَخَابَ. انظر كِتَابَ أَخْبَارِ الْيَوْمِ الثَّانِي 21: 6.

لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.» لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٨ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!» ٩ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيانِ زِيَهُمَا الْمَلِكِيَّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ١٠ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ اسْمِهِ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. صَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: >بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.<

١١ وَوَأَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمِ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ، وَسَتَنْصَرُّ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٢ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «هَذَا قَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْجَحُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٣ لَكِنَّ مِيخَا قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ إِلَهِي.»

١٤ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، بِمِ تَتَّصِحُّنَا؟ أَنْذَهُبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِينَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَتَنْصَرَانِ.»

١٥ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ. فَرَأَيْتُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتَاتًا عَلَى الْجِبَالِ. رَأَيْتُهُمْ تَكْرِافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بَيْوتِهِمْ.>»

١٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاطَ: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا بِالسُّوءِ وَمِمَّا لَا أَحِبُّ سَمَاعَهُ!»

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتَ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقْفِينَ عِنْدَهُ. بَعْضُ عَن يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَن شِمَالِهِ. ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: <مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَيُقْنِعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثِ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَا؟> فَقَالَ مَلَائِكَةُ مُخْتَلِفُونَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: <أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.> فَسَأَلَهُ اللَّهُ: <كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟> ٢١ فَأَجَابَ: <سَأَخْرُجُ وَأَصِيرُ رُوحَ كَذِبٍ وَضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.> فَقَالَ اللَّهُ: <سَتَنْجَحُ فِي خِدَاعِهِ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.>»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَهَذَا هُوَ تَمَامًا مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَنْوِي أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٣ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَةَ مِنْ مِيخَا وَكَلَّمَهُ عَلَى فِكِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْ أَيْ طَرِيقٍ ذَهَبَ الرُّوحُ الْمُرْسَلُ مِنَ اللَّهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيبًا جِدًّا أَنِّي إِنَّمَا أَقُولُ الصِّدْقَ. سَتَرَى ذَلِكَ

عِنْدَمَا تَهَرَّبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!» ٢٥ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أُمُون، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَأَش. ٢٦ وَقُولُوا لِأُمُون: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَع مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.» ٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفِيهِ. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

مَقْتَلُ أَخَابَ فِي رَامُوثَ الْبَيْتِ فِي جَلْعَادَ

٢٨ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ لِقَاتِلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الْبَيْتِ فِي جَلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَنَا سَأَتَتَكَّرُ بِجُنْدِيٍّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ رِدَاءَكَ الْمَلِكِيِّ.» فَتَتَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرَكِبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَنْشَغُلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» ٣١ وَأَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرَكِبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرَكِبَاتِ. ٣٢ فَهَمَّ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ.

٣٣ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَ فَتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِ مَرَكِبَتِهِ: «قَدْ أُصِيبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَالنَّسِجِ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.» ٣٤ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجِيُوشِ. وَبَقِيَ

أَخَابَ فِي مَرَكَبَتِهِ مُسْتَنِدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَى أَرْضِيَةَ الْمَرَكَبَةِ. وَفِي قَتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

١٩

١ وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ. ٢ نَخَّرَجَ الرَّائِي يَاهُو بْنُ حَنَانِي لِلْقَائِهِ. وَقَالَ يَاهُو لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا. ٣ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَزَلْتَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ* مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَ.»

يَهُوشَافَاطُ يَخْتَارُ قِضَاةَ

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْتِ السَّيْعِ إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَرْجَعَ يَهُوشَافَاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ. ٥ وَعَيْنَ يَهُوشَافَاطُ قِضَاةً فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ يَهُودَا. ٦ وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِهَؤُلَاءِ الْقِضَاةِ: «دَقُّقُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَتَّقُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَيُعِينُكُمْ اللَّهُ فِي أَحْكَامِكُمْ. ٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ. فَدَقُّقُوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ لَنَا لَا يَظْلِمُ، وَلَا يَمِيزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَشِي لِغَيْرِ أَحْكَامِهِ.»

* ١٩:٣

عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٨ وَفِي الْقُدْسِ عَيْنَ يَهُوشَافَاطَ بَعْضَ الْأَلَاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ قُضَاءً. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ. ٩ وَأَمَرَهُمْ يَهُوشَافَاطُ فَقَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ. ١٠ سَتَاتِكُمْ قَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِالْقَتْلِ أَوْ قَانُونٍ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ آيَةٍ قَضِيَّةٍ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينِ. فَفِي كُلِّ هَذِهِ الْقَضَايَا، يَنْبَغِي أَنْ تَخْذَرُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تَلَامُونَ.»

١١ «وَهَا هُوَ أَمْرِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَا زَبْدِيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ رَئِيسَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدُمُ الْأَلَاوِيُّونَ كَكُتَبَةِ عِنْدِكُمْ. فَتَحَمَّسُوا وَتَشَجَّعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

٢٠

يَهُوشَافَاطُ يُوَاجِهُ الْحَرْبَ

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمَوَابِيئُونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ٢ فَجَاءَ أَنَاثُ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحْرِ* . وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ ثَامَارَ!» - وَتَدْعَى

* ٢٠:٢
البحر. البحر الميت.

حَصُونُ ثَامَارُ أَيْضاً عَيْنَ جَدِّي. ٣ نَخَفَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَمَّ أَنْ يَطْلُبَ اللَّهُ
وَيَسْأَلُهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُوذَا إِلَى الصَّوْمِ. ٤ لَجَأَ شَعْبُ يَهُوذَا
مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.

٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَّفَ فِي الْاجْتِمَاعِ
الَّذِي صَمَّ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٦ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي
السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمْلَكِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ
مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ! ٧ إلهنا أنت! أنت الذي طردت سكان
هذه الأرض منها أمام شعبيك إسرائيل. وأعطيتنا لنسل إبراهيم خليلك
إلى الأبد. ٨ وعاش نسل إبراهيم في هذه الأرض، وبنوا هيكلًا من أجل
اسمك. ٩ وقالوا: «إن جاء علينا ضيقٌ أو حربٌ أو عقابٌ أو مرضٌ أو مجاعةٌ،
فسنقفُ أمامك وأمام هذا الهيكل الذي وضعت فيه اسمك. وسنستغيثُ
بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعُنَا وَتُخَلِّصُنَا.»

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جُيُوشُ مِنْ عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَعِيرِ! لَمْ
تَسْمَحْ أَنْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالذُّخُولِ إِلَى أَرْضِي هَؤُلَاءِ عِنْدَمَا خَرَجَ شَعْبُكَ مِنْ
مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ. ١١ لَكِنْ انظُرْ آيَةَ مَكْفَأَةِ
تُكَافِتْنَا بِهَا هَذِهِ الشُّعُوبُ عَلَى عَدَمِ قَضَائِنَا عَلَيْهِمْ. فَقَدْ جَاءُوا لِكَيْ يَطْرُدُونَا
مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَنَا. ١٢ احْكُمِ أَنْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، يَا إِلَهْنَا! فَلَا
قُدْرَةَ لَنَا عَلَى مِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْهَاجِمِ عَلَيْنَا! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا
يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْمَلَ، لَكِنَّا نَعْلُقُ رِجَاءَنَا عَلَيْكَ أَنْتَ!»

١٣ وَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ يَهُودًا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمُ الرُّضْعَ وَرَوَّجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ. ١٤ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَحْزَائِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيئِيلَ بْنِ مَتْنِيَا اللَّاوي. وَكَانَ يَحْزَائِيلُ لَاويًّا مِنْ نَسْلِ آسَافَ. ١٥ فَقَالَ يَحْزَائِيلُ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ وَيَا كُلَّ سُكَّانِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: <لَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعُوا بِسَبَبِ ضَخَامَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ مَعْرَكَتِكُمْ، بَلْ مَعْرَكَةُ اللَّهِ! ١٦ فَانزِلُوا غَدًا وَاهْجُمُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمْرُونَ فِي مَعْبَرِ صَيْصَ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ الْوَادِي أَمَامَ بَرِيَّةِ يَرُوثِيلَ. ١٧ لَنْ تَضْطَرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنْ اثْبُتُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرُونَ كَيْفَ يُخَلِّصُكُمُ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعُوا يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَوَاجِهُهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.>»

١٨ فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٩ وَوَقَفَ اللَّاويُونَ مِنْ بَنِي قَهَاتِ وَبَنِي قُورَحَ لَيْسِيحُوا اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِصَوْتٍ عَالٍ جَدًّا. ٢٠ وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِيَّةِ تَفُوعَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَلَنْ يُصِيبَكُمْ شَرٌّ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَتَنْجِحُونَ!»

٢١ وَشَجَعَ يَهُوشَافَاطُ الشَّعْبَ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ. ثُمَّ عَيْنَ مَرْتَمِينَ لَيْسِيحُوا اللَّهُ فِي أَرْيَائِهِمُ الْبَهِيَّةِ. فَسَارُوا أَمَامَ الْجَيْشِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ بَرْتِيَّةً:

«سَبَّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.†

٢٢ وَلَمَّا بَدَأَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ يَرْمُونَ وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ، نَصَبَ اللَّهُ كَمِينًا لَشَعْبِ عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُودًا، فَهَزَمُوا. ٢٣ وَبَدَأَ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمَوَابِيُّونَ يُقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرٍ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ!

٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ جَيْشُ يَهُودَا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جُثَّةً مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، إِذْ لَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٥ جَاءَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ وَغَنِمُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خَيْولًا وَكُنُوزًا وَمَلَابِسَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِأَنْفُسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَأَمْضَوْا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْقُلُونَ الْغَنَائِمَ. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي بَرَكَةَ» - فَقَدْ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ النَّاسُ يُطْلِقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ».

٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدْ فَرَّحَهُمُ اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ جَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ خَافَتْ كُلُّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ حَارَبَ

أعداء إسرائيل. ٣٠ فَاسْتَرَا حَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَا حَهَا مِنْ الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نهاية حكم يهوشافاط

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِلَادَ يَهُوذَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ نَحْمَسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْجِي. ٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا. وَلَمْ يَخْرَفْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا يَرْضِي اللَّهُ. ٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوجِّهِ الشَّعْبَ قُلُوبَهُمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ حَنَانِي. وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، عَمَلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا مُعَاهَدَةً مَعَ أَخْزِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمَلَ شُرُورًا. ٣٦ فَاشْتَرَكَ مَعَهُ فِي إِرْسَالِ سَفْنٍ إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ. وَصَنَعَا سَفْنًا فِي عِصْيُونِ جَابِرَ. ٣٧ فَفَقَلَ الْبِعْزَرُ بْنُ دُودَاوَا الْمَرِيشِيِّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَتْ فِيهَا: «لَأَنَّكَ انْضَمَمْتَ إِلَى أَخْزِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.» فَتَحَطَّمَتْ سَفْنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْزِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرْسِلَاهَا إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ. ٢ وَإِخْوَةُ يَهُورَامَ هُمُ عَزْرِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطِيَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا مَدَنًا مُرْسِنَةً فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا لِأَنَّهُ كَانَ بَكْرَهُ.

يَهُورَامُ مَلِكُ يَهُوذَا

٤ وَتَوَلَّى يَهُورَامُ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسَّيْفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضًا بَعْضَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ٦ وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَزَوَّجَ مِنْ بِنْتِ أَخَابَ. وَفَعَلَ يَهُورَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُبْقِيَ مِصْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَأَنْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُوذَا. وَنَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ. ٩ فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادَتِهِ وَعَزْرَاتِهِ إِلَى أَدُومَ. فَحَاصَرَ الْجَيْشُ الْأَدُومِيُّ يَهُورَامَ وَقَادَةَ مَرِكَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ لَيْلًا، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ. ١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مَا زَالَ أَدُومُ

مُتَمَرِّدًا عَلَى يَهُوذَا. فَشَجَعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لَبْنَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ، لِأَنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضًا مَرْتَفَعَاتٍ عَلَى تَلَالِ يَهُوذَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ، وَأَضَلَّ أَهْلَ يَهُوذَا.

١٢ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِيَلَيَا رِسَالَةً خَطِيئَةً إِلَى يَهُورَامَ قَالَ فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ دَاوُدَ جَدِّكَ. أَنْتَ لَمْ تَسْلُكْ كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ، وَلَا كَمَا سَلَكَ آسَا مَلِكُ يَهُوذَا. ١٣ أَنْتَ سَلَكْتَ عَلَى غِرَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلْتَ عَائِلَةً أَحَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ. ١٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أَبْنَاءَكَ وَزَوْجَاتَكَ وَكُلَّ مَا يَخُصُّكَ. ١٥ وَسَيَصِيبُ أَمْعَاءَكَ بِمَرَضٍ فَظِيعٍ. وَسَيَزِدَادُ مَرَضُكَ سُوءًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

١٦ وَهَيَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جَوَارِ الشَّعْبِ الْكُوشِيِّ عَلَى يَهُورَامَ. ١٧ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُوذَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرْوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوْجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُورَامَ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ. ١٨ بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يَعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ. ١٩ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاءُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ. ٢٠ كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ فِي

القدس. ولم يحزن أحدٌ على وفاته. ودفنه الشعبُ في مدينةِ داودَ، لكنَّ لیسَ في قبورِ الملوكِ.

٢٢

أخزيا ملكُ يهوذا

١ وَنَصَبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْزِيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْهَجُومِ عَلَى مَحْمَدِ بْنِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْزِيَا مَلِكًا. ٢ وَكَانَ عُمُرُهُ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثَلِيَا بِنْتُ عُمَيْرِي. ٣ وَعَمِلَ أَخْزِيَا مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَسَلَكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ شَجَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشَّرِّ. ٤ فَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ. فَقَدْ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَخَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَأَسَاءُوا وَالنَّصَحَ لَهُ، فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ. ٥ وَاسْتَمَعَ أَخْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَخَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَخَابَ، لِحَارِبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ٦ فَجَرَعَ يَهُورَامُ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَتَعافَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثَ أَثْنَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا. ٧ وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زيارَتِهِ لِيَهُورَامَ. فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُوَ بْنَ نِمْشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ.

٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَهُوּ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَحَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْرِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْرِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. ٩ ثُمَّ بَحَثَ عَنْ أَخْرِيَا، وَالْقَى رِجَالُ يَهُو الْقَبْضَ عَلَى أَخْرِيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَهُو، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْرِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي تَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ». وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْرِيَا قُدْرَةٌ عَلَى ضَبْطِ شُؤُونِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثْلِيَا مَلِكَةُ يَهُودَا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أَنَّ أَخْرِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا. ١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ حَخَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْرِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَاتَهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا. كَانَتْ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةَ الْكَاهِنِ يَهُورَامَ، وَأَخْتُ أَخْرِيَا. لِذَلِكَ خَبَاتَ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ تَمُتْ مِنْ قَتْلِهِ. ١٢ فَبَقِيَ يُوَاشَ مُخْبَأً فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعَةَ وَمَرْضِعَتِهِ سِتِّ سِنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثْلِيَا عَلَى يَهُودَا.

٢٣

الكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشُ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّتِّ، قَوِيَ نَفُودُ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ: عَزْرِيَا بْنَ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَشَافَاطَ بْنَ زَكْرِيَّا. ٢ وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا الْآلَوِيِّينَ مِنْ كُلِّ مَدْنِ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

وَقَالَ يَهُيَادَاعُ لهُم: «لَا بُدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ. ٤ وَالآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ ثَلَاثَكُمْ الْأَبْوَابَ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ الْمُنَاوِيِّينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. ٥ وَلِيَكُنْ ثَلَاثَكُمْ الثَّانِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَثَلَاثَكُمْ الْأَخِيرَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَبْقُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُسُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. ٧ وَعَلَى اللَّوِيِّينَ أَنْ يَحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِحِرَاسَتِهِ، وَسَيْفُ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زِمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَآتَى.»

٨ فَاطَاعَ اللَّوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُيَادَاعُ. وَلَمْ يَعْفِ الْكَاهِنُ يَهُيَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رِجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ. ٩ وَوَزَعَ يَهُيَادَاعُ الْكَاهِنَ الرِّمَاحَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضُّبَاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُيَادَاعُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسَلَّحَ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَذْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ. ١١ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نُسخَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُيَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ يُوَاشَ. وَهَتَّفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

١٢ وَسَمِعَتْ عَثَلِيًّا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرْكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ. ١٣ فَرَأَتْ الْمَلِكَ وَاقْفًا عِنْدَ الْعَمُودِ قَرَبَ الْمُدْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِيَّ الْأَبْوَاقِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَبْتَهِجُونَ وَيَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ الْإِحْتِفَالَ بِآلَاتِهِمْ، فَشَقَّتْ ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٤ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثَلِيًّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُدَافِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٥ فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بَعَثَلِيًّا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَلِيلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٦ ثُمَّ قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ وَمَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ. ١٧ وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا تَمَثَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

١٨ ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَهَنَةَ اللَّأْوِيِينَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْئُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ وَفَقَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرْجِ غَامِرٍ وَتَرَنِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ. ١٩ وَوَضَعَ يَهُوِيَادَاعُ حُرَاسًا عَلَى بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ

* ٢٣:١٨

ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

لئلا يدخل الهيكل أي شخص غير طاهر. ٢٠ وأخذ يهوئاداع ضباط الجيش والقادة ورؤساء الشعب، وكل شعب الأرض معه. ثم أخرج الملك من بيت الله. وعبروا البوابة العلوية إلى بيت الملك. وهناك اجلسوا الملك على العرش. ٢١ ففرح جدا كل شعب يهوذا. واستراحت مدينة القدس بعد أن قتلت عثليا بالسيف.

٢٤

يُوَاشُ يَرِمُّهُ الْهَيْكَلُ

١ كان يُوَاشُ في السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ طَبِيَّةٌ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا يُرْضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوئَادَاعَ. ٣ وَاخْتَارَ يَهُوئَادَاعُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوَاشَ. فَأَنْجَبَ يُوَاشُ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. ٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ قَرَّرَ يُوَاشُ أَنْ يَرِمَّ بَيْتَ اللَّهِ. ٥ فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ سَنَةٍ. أَنْفِقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْمِيمِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ، وَجَمِّلُوا بِهِ.»

٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَهُوئَادَاعَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ مِنْ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَخْدَمَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ لِبِنَاءِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.» ٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثْلِيَا الشَّرِيرَةِ قَدْ سَطَوْا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَخْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ إِلَهَةِ الْبَعْلِ.

٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوَاشَ أَمْرًا بِصُنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضَعَهُ خَارِجَ الْبَوَابَةِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ أَدَاعَ الْآلَاوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَادُّوا أَنَّ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَحْضُرُوا مَبْلَغَ الضَّرْبَةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مَبْلَغُ الضَّرْبَةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٠ فَفَرَحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضَعُونَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلَأَ. ١١ وَكَانَ الْآلَاوِيُّونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ اتَّدَبَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ مُمْتَلَأَ مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَيْكَلُ الْمُتَدَبُّ مِنْ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يَعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

١٢ ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوَاشَ وَيَهُوِيَادَاعُ يَدْفَعُونَ أَجْرَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَغِلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ تَحَاتِي خَشَبٍ وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يَعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عُمَّالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالْبُرُونِزِ فِي الْهِيكَلِ.

١٣ وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ. فَكَانَ التَّرْمِيمُ يُتَقَدَّمُ شَيْئًا فَشَيْئًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّهُ. ١٤ وَلَمَّا أَكْمَلَ الْعُمَّالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُتَبَقِّيَ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ. فَاسْتُخْدِمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي عَمَلِ أَغْرَاضٍ وَأَدْوَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتُخْدِمَتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضُ وَالْأَدْوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْهِيكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ وَأَدْوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ

حياة يهوئاداع.

١٥ وشاخ يهوئاداع. ومات بعد أن شبع من الأيام، إذ بلغ المئة والثلاثين سنة من العمر. ١٦ ودفن الشعب يهوئاداع في مدينة داود* مع الملوك. وقد دفنوه هناك إكراماً له، لأنه فعل الكثير في حياته لخبر إسرائيل وخير الله وبيته.

يواش يفعل الشر

١٧ وبعد موت يهوئاداع، جاء قادة يهوذا ونحنوا احتراماً للهك يواش. فاستمع الملك إلى نصيحة هؤلاء القادة. ١٨ فتركوا بيت الله، إله آبائهم. وراحوا يعبدون أعمدة عشتروت† وأصناماً أخرى. فغضب الله على أهل يهوذا والقدس بسبب الذنب العظيم الذي ارتكبه الملك والقادة. ١٩ وأرسل أنبياء إلى الشعب لكي يعيدهم إلى الله. وقد شهد الأنبياء ضد أولئك القادة، فلم يصغ الشعب للأنبياء.

٢٠ فلل روح الله على زكريا بن يهوئاداع الكاهن. فوقف أمام الشعب وقال: «هذا هو ما يقوله الله: لماذا تتجاهلون وصايا الله فتفسلون؟ تركتم الله فترككم!»

* ٢٤:١٦

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٢٤:١٨

عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبُ تَأَمَّرَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَبَأْمَرَ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكَرِيَّا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٢ وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوَاشَ فَضَلَ يَهُيَادَاعَ أَبِي زَكَرِيَّا عَلَيْهِ. فَقَتَلَ زَكَرِيَّا بَنَ يَهُيَادَاعَ. فَقَالَ زَكَرِيَّا وَهُوَ يَلْفِظُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ لِيُوَاشَ: «تَيَقَّنْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا تَفْعَلُهُ وَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُكَ!»

٢٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ هَجَمَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ عَلَى يُوَاشَ. فَهَاجَمُوا يَهُودَا وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ.

٢٤ لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمُ كَبِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُ عَلَى جَيْشِ يَهُودَا الْكَبِيرِ. لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكَوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَعُوقِبَ يُوَاشَ. ٢٥ تَرَكَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ يُوَاشَ مُصَابًا بِإِصَابَةٍ بَلِيعَةٍ. فَتَأَمَّرَ عَلَى يُوَاشَ خُدَامُهُ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ قَتَلَ زَكَرِيَّا بَنَ يَهُيَادَاعَ الْكَاهِنِ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي فِرَاشِهِ وَقَتَلُوهُ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ يُوَاشَ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ.

٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْخُدَامَانِ اللَّذَانِ تَأَمَّرَا عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شَمْرِيَتِ الْمَوَابِيَّةِ. ٢٧ أَمَّا قِصَصُ أَبْنَائِهِ وَالنَّبَاتِ الْعَظِيمَةِ ضِدَّهُ، وَبِنَاؤُهُ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَكُتُبَةٌ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُلُوكِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢٥

أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٤:٢٥ †

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

١ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ
 تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَهُوْعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.
 ٢ وَعَمِلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَفَقَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لَكِنَهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ.
 ٣ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٤ غَيْرَ
 أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَوْلًا بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ اللَّهِ. فَقَدَّ أَمْرَ اللَّهِ
 وَقَالَ: «لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَلَ
 الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ.»

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُوذَا مَعًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةَ وَرُؤَسَاءَ
 مَسْؤُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ مَسْؤُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُوذَا
 وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اخْتِيرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ فَمَا
 فَوْقَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي
 اسْتِخْدَامِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ. ٦ وَاسْتَأْجَرَ أَمْصِيَا مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ جَبَّارٍ مِنْ
 إِسْرَائِيلَ، مِئَةَ قِنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ. ٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا
 وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ
 إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أَفْرَايِمَ. ٨ رُبَّمَا تَسْعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمَتَاهِبًا لِلْحَرْبِ،
 لَكِنَّ نَصْرَكَ أَوْ هَزِيمَتَكَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ.» ٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنَّ

* ٢٥:٦

قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.
 (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 9)

ماذا عَنْ مِثَّةٍ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتَهَا لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلٌ لِلَّهِ:
«اللَّهُ غَنِيٌّ جِدًّا. وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَوِّضَكَ عَنْهُ وَأَكْثَرَ!»

١٠ فَأَعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى
بَلَدِهِمْ وَهُمْ يَشْتَعْلُونَ غَضَبًا مِنَ الْمَلِكِ وَمِنْ شَعْبِ يَهُوذَا. ١١ ثُمَّ اسْتَجَمَعَ
أَمْصِيَا شِجَاعَتَهُ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ
جَيْشُ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ سَاعِيرَ. ١٢ وَأَسْرُوا أَيْضًا عَشْرَةَ آلَافٍ
رَجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قُمَّةٍ تَلَّةٍ، وَأَلْقَوْا بِهِمْ أَحْيَاءَ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتْ
أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ.

١٣ أَمَّا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْمَشَارَكَةِ فِي
الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يُهَاجِمُ مَدْنَ يَهُوذَا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ
عُودَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ شَخْصٍ، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً جِدًّا.

١٤ وَرَجَعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجَيْشَ الْأَدُومِيَّ. وَجَلَبَ
مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرَ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا،
وَأَحْرَقَ لَهَا بِخُورًا. ١٥ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ
لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ آلِهَةَ ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْآلِهَةُ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ
شَعْبَهَا مِنْكَ؟» ١٦ فَلَمَّا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنُكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ!
أَحْرَسْ وَالْآ فإِنَّكَ سَتَقْتُلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لِكَيْتَهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ
بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى يُوَاشَ بْنِ

يَهُوآحازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا: «تَعَالَ وَتَتَوَاجَهَ!»

١٨ فَرَدَّ يُوآشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ: «أَرْسَلَ عَوْبِجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرْزِ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوْجِ ابْنَتِكَ لِابْنِي». لَكِنْ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْبِجَ. ١٩ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرَ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَغْلَقَ أُذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنْ اللَّهِ. إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أَدُومَ. ٢١ نَخَّرَجَ يُوآشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِجُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا. ٢٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بَيْتِهِمْ. ٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَ يُوآشُ بْنُ يَهُوآحازَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوآشَ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يُوآشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٤ وَأَخَذَ يَهُوآشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَهْدَةِ عَوْبِيدَ أَدُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُودَا أَمْصِيَا بْنُ يُوآشَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ

٢٥:٢٣ †

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً) وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

إِسْرَائِيلَ يُوَأَشَ بْنَ يَهُوَأَحَازَ. ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نِهَآئِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلِ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ أَحْرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ. فَقَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَنْقَلِبُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ إِلَى بَلَدَةِ نَخِيْشَ. لَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى نَخِيْشَ رِجَالًا فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

٢٦

عُرِّيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُوذَا عُرِّيَا مَلِكًا جَدِيدًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عُرِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. ٢ وَأَعَادَ عُرِّيَا بِنَاءَ مَدِينَةِ آيَلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُوذَا. عَمِلَ عُرِّيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كَانَ عُرِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا صَارَ مَلِكًا. وَحَكَّمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٤ وَعَمِلَ عُرِّيَا مَا يُرِضِي اللَّهُ. فَأَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٥ وَتَبَعَ عُرِّيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَكْرِيَّا الَّذِي عَلَيْهِ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهُ وَيُطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عُرِّيَا حِينَ كَانَ يَنْبَعُ اللَّهُ.

٦ وَشَنَّ عُرِّيَا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَلَيْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مَدِينًا قُرْبَ مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ. ٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عُرِّيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِينِ، وَالْعَرَبِ السَّاكِنِينَ

فِي مَدِينَةِ جُورِ بَعْلِ وَالْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ الْجَزِيَةَ لِعُرِّيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

٩ وَبَنَى عُرِّيَا أُبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ، وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مُنْعَطَفِ السُّورِ. وَقَوَى هَذِهِ الْأُبْرَاجَ. ١٠ وَبَنَى أُبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا آبَارًا كَثِيرَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي الْجِبَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَفِي الْأَرْضِي الْخَصْبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكُرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرْعَةَ.

١١ وَكَانَ لَدَى عُرِّيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ. وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخَطَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا يَعِيثِيلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالضَّبَاطُ مَعْسِيًّا، تَحْتَ إِدَارَةِ حَنْيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضَّبَاطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيثِيلُ وَمَعْسِيَّا الْجُنُودَ وَقَسَّمَهُمْ فِي فِرْقٍ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةِ رَيْسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ. ١٣ فَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْئُولِينَ عَنْ جَيْشِ قَوْمِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. ١٤ وَسَلَّحَ عُرِّيَا الْجَيْشَ بِالتُّرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالْحُودِ وَالذَّرُوعِ وَالْأَقْوَاسِ وَجِمَارَةِ اللَّهْقَالِيْعِ. ١٥ وَوَضَعَ عُرِّيَا فِي الْقُدْسِ قَازِفَاتِ جِمَارَةٍ اخْتَرَعَهَا رِجَالٌ أَذْكِيَاءُ. وَضَعَتْ هَذِهِ الْآلَاتُ عَلَى الْأُبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطَلِّقُ سَهَامًا وَجِمَارَةً ضَخْمَةً. فَذَاعَ صَيْتُ عُرِّيَا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا. ١٦ لَكِنَ عِنْدَمَا صَارَ عُرِّيَا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي نَيْحِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعُدْ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ

بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَخُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٧ فَلَحِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنُ عَزْرِيَا، وَثَمَانُونَ كَاهِنًا شُجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ. ١٨ وَوَجَّهَهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ بِأَنْ تَحْرِقَ بَخُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَاخْرُجِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتَ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»!

١٩ فَغَضِبَ عَزْرِيَا كَثِيرًا. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ بَجْمَرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ٢٠ وَنَظَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزْرِيَا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزْرِيَا أَنَّ اللَّهَ عَاقِبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ. ٢١ فَصَارَ الْمَلِكُ عَزْرِيَا أْبْرَصَ، وَلَمْ يَعُدْ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ.

٢٣ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَدَفِنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أْبْرَصٌ.» وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

١ وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢ وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يُرِضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَّا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَخُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالْإِبْتِعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ. ٣ وَبَنَى يُوثَامُ الْبَوَابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى عُوْفَلَ. ٤ وَبَنَى يُوثَامُ أَيْضًا مَدْنًا فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَخْشَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ. ٥ وَحَارَبَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ وَاتَّصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِيُوثَامَ مِئَةَ قَنْطَارٍ* مِنْ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آفِ كَيْسٍ† مِنَ الْقَمْحِ، وَعَشْرَةَ آفِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمَقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

٦ وَازْدَادَ يُوثَامُ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوثَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٨ اعْتَلَى يُوثَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ ثُمَّ مَاتَ يُوثَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٠ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

* ٢٧:٥

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارُ». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا.

† ٢٧:٥

كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادُلُ نَحْوِ مِثْبَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لَتْرًا. † ٢٧:٩

٢٨

آحازُ ملكُ يهوذا

١ كان آحازُ في العشرين من عمره عندما تولى الحكم. وحكم ست عشرة سنة في القدس. لكنه لم يعيش حياة استقامة كسلفه داود. فلم يفعل آحاز ما يرضي الله،^٢ بل سار على نهج ملوك إسرائيل الأرياء. واستخدم قوالب لصنع أوثان لعبادة آلهة البعل.^٣ فكان يقدم البخور ويحرق أولاده في وادي ابن هنوم كتقدمات للآلهة الأخرى. عمل الأمور البغيضة التي كان يفعلها أهل تلك الأرض الذين طردهم الله عندما دخل بنو إسرائيل تلك الأرض.^٤ وقدم آحاز أيضاً ذبائح وأحرق بخوراً في المرتفعات، وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء.

٥ فدفع الله آحاز إلى يد ملك آرام، فهزمه وأسر كثيرين من شعب يهوذا وأحضرهم إلى دمشق. كما دفعه إلى يد فتح ملك إسرائيل، فهزمه وأحدث مجزرة في جيشه.^٦ فقد قتل فتح بن رمليا مئة وعشرين ألف جندي قوي من يهوذا في يوم واحد، لأنهم خرجوا عن طاعة الله، إله آبائهم.

٧ وكان زكري جندياً قوياً من جنود أفرام. فتمكن من قتل معسيا بن الملك آحاز، وعزريقام المسؤول عن بيت الملك، وألقانة نائب الملك.

٨ وأسر جيش إسرائيل مئتي ألف شخص من أقربائهم الساكنين في يهوذا. وغنموا نساء وأطفالاً وأشياء ثمينة كثيرة من يهوذا. وجاءوا بكل ما غنموا

إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَاسْمُهُ عُوْدِيدُ. قَابَلَ النَّبِيُّ
عُوْدِيدُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمَحَ لَكُمْ اللَّهُ،
إِلَهُ آبَائِكُمْ بِالِانْتِصَارِ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنُّكُمْ تَجَاوَزْتُمْ
كُلَّ حَدٍّ فِي مَعَاذِبِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالْآنَ، فَإِنَّ اللَّهَ غَاظِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ. ١٠ فَأَنْتُمْ
تَتَوَنَّوْنَ إِبْقَاءَ أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ عَيْدًا خَاضِعِينَ لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي
الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهُكُمْ؟ ١١ وَالْآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أَطْلِقُوا إِخْوَتَكُمْ
وَإِخْوَاتِكُمُ الَّذِينَ أَسْرَمْتُمُوهُمْ، وَالْآنَ أَزْدَادَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادَةِ أَفْرَايِمَ جُنُودَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ.
فَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْذَرُوهُمْ. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ
عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبَرَخِيَا بْنُ مِشَلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ
حَدَلَايَ. ١٣ قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ لَجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْخُلُوا أَسْرَى يَهُوذَا
إِلَى هُنَا. فَإِنَّ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَادُونَ فِي الْإِثْمِ ضِدَّ اللَّهِ. وَسَتَزِيدُونَ إِثْمَنَا
إِثْمًا، وَسَيَسْتَدُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ!»

١٤ فَأَعْطَى الْجُنُودُ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ وَلِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَقَامَ
الْقَادَةُ عَزْرِيَا وَبَرَخِيَا وَيَحْزَقِيَا وَعَمَّاسَا وَأَعَانُوا الْأَسْرَى. فَجَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ
الْأَرْبَعَةَ الْمَلَابِسَ الَّتِي أَخَذَهَا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى الْعَرَاةَ.
وَالْبَسُوهُمْ أَحْذِيَّةً أَيْضًا. ثُمَّ أَعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. وَدَهَنُوهُمْ
بِالزَّيْتِ مِنْ أَجْلِ تَطْرِيَةِ جُرُوحِهِمْ وَشِفَائِهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ وَضَعَ قَادَةُ أَفْرَايِمَ
هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى الْمُنْهَكِينَ عَلَى حَمِيرٍ، وَأَرْجَعُوهُمْ إِلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي أَرِيحَا، مَدِينَةَ

النَّحِيلِ. ثُمَّ عَادَ هُوَ لَاءَ الْقَادَةِ إِلَى وَطَنِهِمْ فِي السَّامِرَةِ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَنَجَدَ الْمَلِكُ آحَازُ بِمَلِكِ أَشُورَ. ١٧ فَقَدْ هَجَمَ
الْأَدُومِيُّونَ ثَانِيَةً عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ
كَثِيرِينَ. ١٨ وَهَاجَمَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ أَيْضًا الْمُدْنَ وَالتَّلَالَ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.
وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدْنِ بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَتَمَنَةَ وَحَمَزُو.
وَاسْتَوْلُوا أَيْضًا عَلَى الْقُرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدْنِ. ١٩ وَأَذَلَّ اللَّهُ يَهُوذَا بِمَزِيدٍ
مِنَ الصِّيقَاتِ لِأَنَّ آحَازَ مَلِكَ يَهُوذَا تَجَمَّعَ الشَّعْبَ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الْخَلِيطَةِ.
فَكَانَ غَيْرَ وَفِي اللَّهِ. ٢٠ نَجَاءً تَعَلَّتْ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، وَكَانَ مَصْدَرَ ضَيْقٍ لَا
مَصْدَرَ عَوْنٍ لِآحَازَ. ٢١ فَعَنَّ أَنَّ آحَازَ أَخَذَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ
وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْدِمِ
الْعَوْنَ لِآحَازَ.

٢٢ وَفِي وَسَطِ ضَيْقَاتِ آحَازَ، زَادَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي الْإِثْمِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ لِلَّهِ.
٢٣ قَدَّمَ ذَبَاحًا لِلْإِلَهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «سَاعَدَتْ
إِلَهَةُ أَرَامِ الشَّعْبَ الَّذِي يَعْبُدُهَا، فَلَعَلَّهَا تُعِينُنِي أَنَا أَيْضًا إِذَا ذَبَحْتُ لَهَا.» فَعَبَدَ
آحَازُ تِلْكَ الْإِلَهَةَ. فَكَانَتْ سَبَبًا فِي سُقُوطِهِ، وَسُقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ آحَازُ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَكَسَرَهَا. ثُمَّ أَغْلَقَ
أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَمَلَ مَذَابِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعِ فِي الْقُدْسِ.
٢٥ وَبَنَى آحَازُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُوذَا مَرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ
أُخْرَى. وَأَغْضَبَ آحَازُ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أما الأشياء الأخرى التي عملها آحاز، فكتوبة من أولها إلى آخرها في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل ويهوذا. ٢٧ ومات آحاز ودفن مع أبائه. ودفنه الشعب في مدينة القدس، لكنهم لم يدفنه في المقابر الملكية. وخلفه في الحكم ابنه حزقيا.

٢٩

حزقيا ملك يهوذا

١ واعتلى حزقيا العرش عندما كان في الخامسة والعشرين من عمره. وحكم تسعاً وعشرين سنة في مدينة القدس. وأمه هي آية بنت زكريا. ٢ عمل حزقيا ما يرضي الله، تماماً كما فعل جده داود. ٣ وأصلح حزقيا أبواب بيت الله ومكناها. وأعاد فتح الهيكل في الشهر الأول من السنة الأولى التي حكم فيها. ٤ واستدعى حزقيا الكهنة واللاويين وجمعهم في الساحة على الجانب الشرقي من الهيكل. ٥ وقال لهم: «اسمعوني أيها اللاويون! أعدوا أنفسكم للخدمة المقدسة. وأعدوا بيت الله، إله آبائكم، للخدمة المقدسة. أخرجوا من الهيكل كل ما لا يخصه أو يخصه. ٦ فله يكن أبائنا مخلصين، بل فعلوا الشر أمام إلهنا وتخلوا عنه! أعطوه ظهورهم، وحولوا وجوههم بعيداً عن بيته! ٧ أغلقوا أبواب دهليز الهيكل، وتركوا نيران السرج حتى انطفأت. توقفوا عن حرق البخور وتقديم الذبائح لإله إسرائيل في المكان المقدس. ٨ خل غضب الله على أهل يهوذا والقدس، وجعلهم سبب رعب ودهشة وتعيير كما ترون بأعينكم. ٩ ولهذا هزم أبائنا في الحروب وقتلوا،

وَأَخَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا وَزَوَّجَاتُنَا سَبَايَا. ١٠ وَالآنَ أَنَا عَارِمٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يُبْعِدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ. ١١ فَلَاآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَكَاسَلُوا أَوْ تَضَيِّعُوا مَزِيدًا مِنَ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَ كَرُّمُ اللَّهِ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَ كَرُّمُ اللَّهِ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبَخُورَ.»

١٢ أَمَّا اللَّالَوِيُّونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهُمْ مَحْتُ بْنُ عَمَّاسَايَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتَ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ وَعَزْرِيَا بْنُ يِهْلَثَيْلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوَاخُ بْنُ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بْنُ يُوَاخَ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ، ١٣ شَمْرِي وَيَعِيئِيلُ مِنْ نَسْلِ أَلْيَصَافَانَ، زَكَرِيَّا وَمَتْنِيَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ، ١٤ يَحْيَيْئِيلُ وَشَمْعَى مِنْ نَسْلِ هَيْمَانَ، شَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ مِنْ نَسْلِ يَدُوثُونَ.

١٥ ثُمَّ جَمَعَ هَوْلَاءُ اللَّالَوِيُّونَ إِخْوَتَهُمْ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْهَيْكَلِ. فَاطَاعُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِيْعَازٍ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يُطَهَّرُوهُ. ١٦ فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ اللَّالَوِيُّونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ اللَّالَوِيُّونَ يُطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ اللَّالَوِيُّونَ إِلَى دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَرَاحُوا يُطَهَّرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعْدَادِهِ لِلْإِسْتِعْمَالِ الْمُقَدَّسِ. وَأَكَلُوا عَمَلَهُمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

١٨ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيًّا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَّرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كَلَّهُ وَمَنْجَبَ

التَّقَدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ . طَهَّرْنَا طَوَالَةَ خُبْزِ مَحْضَرِ اللَّهِ
مَعَ كُلِّ تَوَابِعِهَا. ١٩ وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي أَهْمَلَهَا آحَازُ عِنْدَمَا
كَانَ مَلَكًا . فَطَهَّرْنَاهَا وَأَعَدَدْنَاهَا لِلخِدْمَةِ . وَهَا هِيَ الْآنَ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ.»

٢٠ جَمَعَ حَزَقِيَّا مَسْؤُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعَدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ
مِنَ الْيَوْمِ التَّالِي . ٢١ وَأَحْضَرُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ حَمَلَانَ
وَسَبْعَةَ تَبُوسٍ . كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا ، وَعَنْ
الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ ، وَعَنْ شَعْبِ يَهُوذَا . وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا
الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّرِينَ مِنْ هَارُونَ بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ. ٢٢ فَذَبَحَ
الْكَهَنَةُ الثِّيرَانَ ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ ، وَذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا دَمَهَا
عَلَى الْمَذْبَحِ ، وَذَبَحُوا الْحَمَلَانَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٣ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ
التَّبُوسَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ
عَلَى التَّبُوسِ ، ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُكْفَرُوا بِدَمِهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ .
فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ* وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
٢٥ وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْأَلَاوِيِّينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ
كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالتَّبِيُّ نَاتَانُ . وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ
أَنْبِيَائِهِ. ٢٦ فَوَقَفَ الْأَلَاوِيُّونَ مُتَاهِينَينَ بِأَلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ
بِأَبْوَابِهِمْ. ٢٧ ثُمَّ أَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ . وَعِنْدَ بَدْءِ

* ٢٩:٢٤

ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ . مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ
عَلَى الْمَذْبَحِ ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ .

تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنُفِخَتْ الْأَبْوَاقُ وَعُرِفَ عَلَى آتَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةَ. ٢٨ وَبَجَدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَنَمَ الْمُرْتَمُونَ، وَنَفَخَ نَافِثُو الْأَبْوَاقِ أَبْوَاقَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

٢٩ وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَبِكَارٍ مَسْئُولِيهِ الْأَلَاوِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَرَنَمُوا تَرَانِيمَ كِتَابِهَا دَاوُدَ وَالرَّائِيَّ آسَافَ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرْحٍ غَامِرٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ. ٣١ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «الآنَ وَهَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَكَرَسْتُمُوهَا لِلَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُوذَا، فَاقْتَرِبُوا وَأَحْضِرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ شُكْرِ. وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَبَائِحَ صَاعِدَةً. ٣٢ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثَوْرًا، وَمِئَةٌ كَبْشٍ، وَمِئَتَا حَمَلٍ. قَدَّمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً إِلَى اللَّهِ. ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتِّ مِئَةِ ثَوْرٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَتَيْسٍ. ٣٤ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِسَلْخِ جِلْدِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، فَأَعَانَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمُ الْأَلَاوِيُّونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ الْأَلَاوِيُّونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلْخِدْمَةِ. ٣٥ كَانَتْ هُنَاكَ ذَبَائِحٌ كَثِيرَةٌ، وَشَحْمٌ كَثِيرٌ لِذَبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِيبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتِ الْخِدْمَةُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ. ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جِدًّا!

٣٠

حزقيًا يحتفلُ بعيد الفصح

١ وأرسل الملك حزقيًا رسائل إلى كلِّ بني إسرائيل ويهوذا. وكتب أيضًا إلى بني أفرام ومنسى. ودعا كلُّ هؤلاء إلى بيت الله في القدس لكي يحتفلوا بعيد الفصح* إكرامًا لله، إله إسرائيل. ٢ واتفق الملك حزقيًا مع كلِّ مسؤوليه وكلِّ الجماعة في القدس على إقامة الفصح في الشهر الثاني. ٣ لم يستطيعوا أن يحتفلوا بالفصح في الوقت المحدد، لأنَّ عدد الكهنة الذين طهروا أنفسهم استعدادًا للخدمة المقدسة لم يكن كافيًا. ولم يكن جميع الشعب قد اجتمعوا في القدس بعد. ٤ فأرضى الاتفاق الملك حزقيًا وكلِّ الجماعة. ٥ فأذاعوا نداءً في كلِّ أنحاء إسرائيل، من مدينة بئر السبع إلى مدينة دان. وطلبوا إلى الشعب المجيء إلى مدينة القدس للاحتفال بالفصح إكرامًا لله، إله إسرائيل. إذ لم يحتفل قسم كبير من بني إسرائيل بالفصح منذ زمن بعيد على النحو الذي نصت عليه شريعة موسى. ٦ فنقل رسل الملك رسائله إلى جميع أنحاء إسرائيل ويهوذا. وهذا ما قالته الرسائل:

«يا بني إسرائيل، أرجعوا إلى الله، إله إبراهيم وإسحاق وإسرائيل. حينئذٍ، سيرجع الله إليكم الذين أنتم الذين نجوتم من ملوك آشور. ٧ فلا تكونوا

* ٣٠:١

فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته.

انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضًا في بقية هذا الفصل)

مَثَلِ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. فَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً حَيَةً لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَقِرُهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ. ٨ وَلَا تَكُونُوا عَيْنِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ. بَلِ اخْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاغِبٍ. وَأَصْعِدُوا إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ. ٩ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرُوا أَقْرِبَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيَعِيدُونَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ إِلَهُكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ، فَلَنْ يَصُدَّكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ ضَحَكُوا عَلَيْهِمْ وَسَخَرُوا مِنْهُمْ. ١١ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْبًا مُوَحَّدًا عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا بِهَذَا يُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ. ١٣ فَجَاءَتْ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ لِلاَحْتِفَالِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ† فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْدًا كَبِيرًا. ١٤ وَأَزَالَ هُوَ لَا مَذَابِحَ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدُسِ. وَأَزَالُوا أَيْضًا جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبُخُورِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْآلِهَةِ. وَالْقَوَا بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

† ٣٠:١٣

عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1 ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنتوس

8): 5

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. نَفَجَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَطَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّاويُونَ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ، فَرَشَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا لِخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَلَمْ يُسْمَحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّاويُونَ مَسْئُولِيَّةَ ذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ يَتَطَهَّرْ، لِكَيْ تُقَدَّمَ الْخِرَافُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَيَسَّاكِرَ وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَادًا لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مِشَارَكَتُهُمْ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقَّ شَرِيعَةَ مُوسَى. لَكِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يَغْفِرُ لِلْجَمِيعِ. ١٩ هُوَ يُوجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِطَلْبِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهِيرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَزَقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ. ٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمَرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ غَامِرٍ. وَكَانَ اللَّاويُونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ. ٢٢ وَشَجَّعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ اللَّاويِينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ. احْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَّبَائِحَ شَرِكَةً. وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَأَفَقَّ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَدَدُّوا الْاحْتِفَالَ

سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ. ٢٤ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا لِلجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ
 آلَافٍ خُرُوفٍ لِكَيْ يَذْبَحُوهَا وَيَأْكُلُوهَا. وَقَدَّمَ الْقَادَةُ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ
 آلَافٍ خُرُوفٍ لِلجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةٌ كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.
 ٢٥ وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُودَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ
 الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا. ٢٦ كَانَ الْفَرَحُ
 عَظِيمًا فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْاِحْتِفَالِ مِثِيلٌ مُنْذُ زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ
 دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ
 صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

٣١

إِصْلَاحَاتُ حَزَقِيَّا

١ وَأَنْتَهتِ اِحْتِفَالَاتُ الْفِصْحِ،* فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ
 إِلَى مَدِينِ يَهُودَا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْمَدَةَ
 عَشْرَتِو١٠، † وَدَمَرُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ
 الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَرُوا كُلَّ

* ٣١:١

فِصْحِ. أَي «عُبُورٍ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ
 وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَثْنِيَةَ 16: 6-1. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ.
 انْظُرْ 1 كُورِنْثُوسَ 5: 7.

† ٣١:١

عَشْرَتِو١٠. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ
 تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

أغراضِ عبادةِ الآلهةِ الزائفةِ. وبعدَ ذلكَ رجعَ كُلُّ بنيِ إسرائيلَ إلى مدينتِهِمْ.

٢ وكانَ الكهنةُ واللّاويونَ مُنقسمينَ إلى فرقتينِ لكلِّ واحدةٍ مِنها وَظيفَتُها الخاصّةُ. فَطَلَبَ الملكُ حَزَقِيَّا إلى هاتينِ الجماعتينِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عملَهُمَا ثانيةً. فَاسْتَأْنَفَ الكهنةُ واللّاويونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصّاعِدَةِ* وَذَبَائِحِ السّلامِ. وَكانوا يَقومونَ بِوِظيفةِ الخِدْمَةِ في الهيكلِ وَالتَّرنِيمِ وَالتَّسبيحِ عِنْدَ أبوابِ بَيْتِ اللَّهِ.

٣ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا ذَبَائِحَ مِنْ مَواشِيهِ. فَكانتِ الذَّبَائِحُ تُقدَّمُ صَباحاً وَمساءً وَفي السُّبُوتِ وَأَوائِلِ الشُّهُورِ، وَفي الأعيادِ وَالاحتفالاتِ الخاصّةِ الأخرى. وَكانَ يَعملُ هَذا كُلَّهُ وَفوقَ ما هُوَ مَكتُوبٌ في شَريعةِ اللَّهِ. ٤ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا سَكانَ القُدسِ بِأَنْ يُعطُوا الحِصَّةَ الشَّرعيَّةَ الواجِبَةَ عَلَيهِمُ لِلكهنةِ وَاللّاويينَ، لِيتِمَكَّنوا مِنْ تَكريسِ وَقَتِهِمْ لِشَريعةِ اللَّهِ.

٥ وَوَصَلتْ أخبارُ أمرِ الملكِ هَذا إلى الشَّعبِ في كُلِّ مَكانٍ مِنَ البَلَدِ. فَأعطى بَنو إسرائيلَ باكَورةَ حَصادِهِمُ مِنَ القَمَحِ وَالعِنَبِ وَالزَّيْتِ وَالعَسَلِ وَكُلِّ ما يَنبَتُ في حَقولِهِمْ. فَجلبوا عَشْرَ هَذِهِ المَحاصيلِ الكَثيرَةِ. ٦ وَأحضرَ أيضاً رِجالُ إسرائيلَ وَيَهُودا السّاكنونَ في يَهُودا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. وَوَضَعُوا العَشْرَ المُخصَّصَ لَهِمْ في مَكانٍ خاصٍّ. فَجلبوا كُلَّ هَذِهِ الأشياءِ لِإِلَهُهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكْواماً أَكْواماً.

٣١:٢ †

ذَبَائِحُ صاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كانَت تُقدَّمُ لِاستِرضاءِ اللَّهِ في العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعظَمُها كانَ يُحرقُ بِالنَّارِ عَلى المَذبحِ، لِذلكَ سَمَّيتُ أيضاً مُحْرقاتِ.

٧ بدأ الشعب يُحضر هذه الأشياء في الشهر الثالث، وأنتهوا من جمعها في الشهر السابع. ٨ ولما جاء حزقيأ والقادة، رأوا أكوام الأشياء التي جمعت، فباركوا الله وشعبه، بني إسرائيل.

٩ ثم استفسر حزقيأ من الكهنة واللاويين عن الأكوام. ١٠ فقال عزريأ رئيس الكهنة - وهو من بيت صادق - للملك: «منذ أن بدأ الشعب بإحضار التقدّمات إلى بيت الله، صرنا نأكل حتى الشبع، ومازال لدينا فائض كبير من الطعام. لقد بارك الله شعبه حقاً. ولهذا لدينا فائض كثير.»

١١ فأمر حزقيأ الكهنة بإعداد حُجراتٍ تُخزّن في بيت الله. ففعلوا. ١٢ ثم أحضر الكهنة التقدّمات والعشور وكلّ الأشياء التي خصّصت لله، ووضعوها في مخازن الهيكل. وكان كونيا اللاوي مسؤولاً عنها، وكان أخوه شمعى مُساعداً له. ١٣ وعمل تحت إمرة كونيا وأخيه شمعى كلٌّ من يحيئيل وعزريأ ونحش وعسائيل وبريموث ويوزاباد وإيليبيل ويسمخيا ومحث وبنايا. وقد اختار الملك حزقيأ وعزريأ المسؤول عن بيت الله هؤلاء الرجال.

١٤ وكان قوري بن يمنة اللاوي هو البواب المسؤول عن البوابة الشرقية. وأوكلت إلى قوري مهمة الإشراف على التقدّمات الاختيارية لله، وتوزيع التقدّمات المُخصّصة لخدام الله والتبرعات المقدّسة. ١٥ وكان تحت إمرته عدن ومينامن ويشوع وشمعيا وأمريا وشكنيا الذين ساعدوه بأمانة، في المدن التي يسكنها الكهنة. فوزعوا هذه الأشياء على أقربائهم في كلّ فرقة من فرق

الكهنة بالتساوي كباراً وصغاراً.

١٦ وأعطوا حصّةً للذكور من ابن ثلاث سنوَاتٍ فما فوق من الذين سجلت أسماءهم في سجلّ مواليد اللاويين. وكان على كلّ هؤلاء الذكور أن يدخلوا بيت الله للخدمة اليومية للقيام بواجباتهم. فكان لكلّ فرقة من اللاويين مسؤوليتها الخاصة. ١٧ وأُعطي الكهنة حصّةً من هذه العطايا، حسب عائلاتهم وطريقة تسجيلهم في نسب المواليد. وأُعطي أيضاً اللاويون من الذين بلغوا عشرين سنةً فما فوق حصّةً من هذه العطايا، حسب مسؤولياتهم وحسب فرقتهم. ١٨ وتمّ تسجيل الكهنة مع أطفالهم وزوجاتهم وأولادهم وبناتهم جميعاً، لأنهم كانوا طاهرين دائماً ومستعدين للخدمة.

١٩ وكان من نسل هارون بعض الكهنة يسكنون في حقل أو مدن قرب مدن اللاويين. فتمّ تحديد رجال بالاسم من كلّ مدينة من هذه المدن لتوزيع حصص هذه العطايا على جميع الذكور من عائلات الكهنة، وجميع المسجلين في سجلّ أنساب اللاويين.

٢٠ وهكذا عمل الملك حزقيا كلّ هذه الأمور الصالحة في يهوذا. عمل كلّ ما هو صواب وكلّ ما هو مرضٍ لإلهه. ٢١ وقد عمل بكلّ قلبه كلّ ما عمله في خدمة بيت الله، وفي طاعة الشريعة والوصايا، وفي اتباع إلهه، فنجح.

١ بعد كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنَحَارِيْبُ وَجَبِشُهُ إِلَى يَهُوذَا، وَحَاصَرَ الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفٍ أَنْ يَهْزِمَهَا وَيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهَا. ٢ وَأَدْرَكَ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنَحَارِيْبَ قَدْ أَتَى نَاوِيًا مُهَابِمَةً الْقُدْسِ. ٣ فَتَحَدَّثَ حَزَقِيَّا مَعَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْيَنْبِيعِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَسَاعَدَ هَؤُلَاءِ الْمَسْئُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ حَزَقِيَّا. ٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمَوْا الْيَنْبِيعَ وَالْجُدُولَ الْمُتَدَفِّقَ إِلَى وَسْطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا نُزِيدُ أَنْ يَجِدَ مَلِكُ أَشُورَ مَاءً كَثِيرًا عِنْدَمَا يَصِلُ إِلَى هُنَا!» ٥ وَحَصَّنَ حَزَقِيَّا الْقُدْسَ. فَأَعَادَ بِنَاءَ الْأَجْزَاءِ الْمُتَهَدِّمَةِ مِنَ السُّورِ. وَبَنَى أَبْرَاجًا عَلَى الْأَسْوَارِ. وَبَنَى أَيْضًا سُورًا آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ. وَحَصَّنَ الْقِلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجُزْءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَعَ أَسْلِحَةً وَتَرُوسًا كَثِيرَةً. ٦ وَعَيَّنَ حَزَقِيَّا ضَبَاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمَفْتُوحَةِ قَرَبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَّا وَشَجَّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: ٧ «كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجَاعَانًا. وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ أَوْ تَقْلَقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَفُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورَ! ٨ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَا نَحْنُ فَاهْلُنَا مَعَنَا. وَهُوَ سَيُعِينُنَا، وَيُحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكًا!» ٩ فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ شَجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.

٩ وَكَانَ سَنَحَارِيْبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مُخَيَّمِينَ قَرَبَ مَدِينَةِ نَحِيْشَ يَنْوُونَ اقْتِحَامَهَا. فَارْسَلَ سَنَحَارِيْبُ خِدَامَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا: ١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنَحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ: مَا الَّذِي

تَسْكُونُ عَلَيْهِ، لَكِي تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟ ١١ اَعْلَمُوا أَنَّ حَزَقِيَّا يُضَلِّكُمْ وَيَحْدَعُكُمْ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ لَكِي تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ لِتَمُوتُوا جُوعاً وَعَطْشاً يَقُولُهُ لَكُمْ: «سَيَنْقِذُنَا إِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ». ١٢ وَحَزَقِيَّا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحِ. وَأَمْرُكُمْ يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتُحْرِقُوا بَخُوراً عَلَى مَذْبَحٍ وَاحِدٍ فَقَطْ. ١٣ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْنَاهُ أَنَا وَأَبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى. لَمْ تَسْتَطِعْ آلهَةُ تِلْكَ الْبُلْدَانِ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ آيَةُ آلهَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنْ أَبِي الَّذِينَ قَضَوْا عَلَيْهِمْ؟ وَآيَةُ آلهَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنِّي؟ فَكَيْفَ سَتَقْعُونَ أَنْ يُنْقِذَ كُمْ إِلَهُكُمْ الْوَاحِدُ مِنْ يَدِي؟ ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَحْدَعُكُمْ أَوْ يُضَلِّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَحْجِيَ شَعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ أَبِي. فَلَا تَتَوَهَّوْا أَنْ إِلَهُكُمْ يَقْدِرُ عَلَيَّ مِنْعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَلَّمَ خِدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِمَزِيدٍ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخَادِمِهِ حَزَقِيَّا. ١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورَ أَيْضاً رَسَائِلَ فِيهَا ازْدِرَاءٌ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ آلهَةُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبِهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَزَقِيَّا أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي.» ١٨ ثُمَّ نَادَى خِدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِصَوْتِ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَبُوهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يُرْهِبُوهُمْ لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ وَجَهَ خِدَامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِآلهَةِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَالنَّبِيَّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَصَرَخُوا إِلَى إِلَهِهِ السَّمَاءِ. ٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَاً إِلَى مُخِيْمِ مَلِكِ أَشُورَ. فَقَتَلَ الْمَلَاكُ جَمِيعَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةَ وَالضُّبَّاطَ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطَنِهِ بِأَخْلِيَّةٍ وَأَخْرَزِيِّ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ. ٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٢٣ فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَزَقِيَّا حِسَاباً.

مَرَضُ حَزَقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

٢٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عِلْمَةً. ٢٥ لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لَائِقَةً بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٢٦ فَتَوَاضَعَ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا.

٢٧ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرْوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ جِدًّا. فَصَنَّعَ خَزَائِنَ لِحِفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتُّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ٢٨ وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِطَّائِرُ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. ٢٩ وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضاً مَدُنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قِطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيراً جِدًّا.

٣٠ وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْبَعَ الْعُلُويَّ لِمِيَاهِ يَنْبُوعِ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَجْرِي مُبَاشِرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. * فَوْقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ. ٣١ وَأَرْسَلَ أَحَدُ قَادَةِ بَابِلَ رَسُولًا إِلَى حَزَقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحَدَهُ لِيَتَحَنَّهُ وَيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

٣٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءَ دَاوُدَ. فَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَسَكَّانُ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنْسَى فِي الْحُكْمِ.

٣٣

مَنْسَى مَلِكُ يَهُودَا

١ كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَّمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَفَعَلَ مَنْسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشَعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنْسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ اللَّبْعَلِ وَنَصَبَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتِ رُتُوبٍ. * وَعَبَدَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا.

* ٣٢:٣٠

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة. * ٣٣:٣

٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ».

٥ وَبَنَى مَنَسَى مَذَابِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ كَقُربَانٍ فِي وادي ابن هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسِّحْرِ وَالْعِرَافَةِ مُحَاوَلَةً مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ وَمَشْعُوزِينَ. وَأَكْثَرَ مَنَسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.

٧ وَصَنَعَ مَنَسَى تِمثَالًا لَوْتٍ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِداوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصْعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يَبْعُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأُقْبِعُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَاها لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى».

٩ وَشَجَعَ مَنَسَى أَهْلَ يَهُوذَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمِلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا. ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنَسَى وَشَعْبَهُ، لَكِنَّهُمْ أَغْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ. ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَبِشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارِ قَادَةِ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُوذَا. فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى مَنَسَى وَأَسْرُوهُ، وَوَضَعُوا فِي أَنْفِهِ خِزَامَةً اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسِلَاسِلٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّوهُ إِلَى بَابِلَ.

عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 19)

١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهُهُ وَطَلَبَ عُونَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ. ١٣ صَلَّى مَنَسَّى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَجَدَّ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنَسَّى حَيْثُذًا، أَنَّ يَهُوهٗ † هُوَ اللَّهُ حَقًّا. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنَسَّى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ‡ وَامْتَدَّ السُّورُ غَرْبِيَّ عَيْنِ جَبْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ عَوْفِلَ. ثُمَّ وَضَعَ ضَبَاطًا فِي كُلِّ حُصُونِ يَهُوذَا. ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شَرْكَةٍ وَتَقَدَّمَاتٍ شُكْرًا. وَأَمَرَ مَنَسَّى شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ. ١٧ وَاسْتَمَرَ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدُمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهُهِمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسَّى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهُهِ وَكَلَامِ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ السَّجَّلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاةُ مَنَسَّى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لِصَلَاتِهِ وَتَحَنُّنُهُ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمُ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنُ

† ٣٣:١٣

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

‡ ٣٣:١٤

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمِدَةً عَشْرَتُونَ، فِيهَا مَدَوْنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِبِينَ.
 ٢٠ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَقَهُ
 عَلَى الْعَرْشِ ابْنَهُ أَمُونَ.

أَمُونَ مَلِكُ يَهُودَا

٢١ كَانَ أَمُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ
 سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. ٢٢ وَعَمِلَ أَمُونَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. وَقَدَّمَ
 أَمُونَ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأَوْثَانِ وَالْتِمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ الَّتِي عَمِلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ
 يَتَوَاضَعَ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَاضَعَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ تَمَادَى أَمُونَ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا.
 ٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خُدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ
 تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونَ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يَوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٣٤

يَوْشِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى
 وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَتَبَعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ
 جَدَّهُ دَاوُدَ. وَالتَّزَمَ بِهَذَا التَّزَامًا كَامِلًا. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ
 يَتَّبِعُ اللَّهَ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السِّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ
 عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِبِطَاعَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يَطْهَرُ
 يَهُودَا وَالْقُدْسَ بِهَدْمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمِدَةِ عَشْرَتُونَ،* وَالتَّمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ

وَالْأَصْنَامَ الْمَسْبُوكَةَ. ٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ آلهةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يَوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يَوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُخُورِ الْعَالِيَةِ. وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْأَوْثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَسَحَقَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا. ٥ وَحَرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ. ٦ وَفَعَلَ يَوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمَدِينِ الْوَاقِعَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ وَشَعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخِرَابِ الْحَيْطَةِ بِهَا. ٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. وَسَحَقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا، وَبَقَّصِدَ تَطْهِيرَ الْبَلَدِ وَالْهَيْكَلِ، أَرْسَلَ يَوْشِيَا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا رَيْسَ الْمَدِينَةِ، وَيُوَاخَ بْنَ يُوَاحَازَ كَاتِبَ الْأَخْبَارِ لِكَيْ يَرْمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أَمَرَ يَوْشِيَا بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يُطَهَّرَ يَهُوذَا وَالْهَيْكَلُ. ٩ فَجَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ إِلَى حَلِيقِيَا رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْمَالَ الْمَقْدَمَ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ الْبَوَابُونَ الْآلَاوِيُّونَ مِنْ سُكَّانِ مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ١٠ وَأَعْطَى الْآلَاوِيُّونَ الْمَالَ لِلْمَشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوا أَجْرَةَ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى

عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْتَمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةِ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

٣٤:٦ †

الْخِرَابِ الْحَيْطَةِ بِهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

تَرْمِيمٍ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَأَعْطُوا مَالاً لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِكَيْ يَشْتَرُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشَبًا لِلسَّقُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضِ اللَّابِنِيَّةِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمُّ مَلُوكُ يَهُوذَا فِي السَّابِقِ بِأَبْنِيَّةِ الْهَيْكَلِ، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً. ١٢ وَعَمِلَ الْعُمَّالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يُشْرَفُ عَلَيْهِمْ يَحْثُ وَعُوبِدِيَا الْأَوِيَّانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمِشْلَامُ مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الْأَوِيُّونَ الْمُبْدِعُونَ فِي عَزْفِ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ ١٣ يُشْرَفُونَ أَيْضًا عَلَى الْعُمَّالِ وَكُلِّ الْعَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمِلَ بَعْضُ الْأَوِيِّينَ وَكَلَاءَ وَمَسْؤُولِينَ وَبَوَائِينَ.

العُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

١٤ وَأَخْرَجَ الْأَوِيُّونَ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الْكَاهِنُ حَلْقِيًّا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى. ١٥ وَقَالَ حَلْقِيَّا لِلْوَيْكِلِ شَافَانَ: «هَذَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَّا الْكِتَابَ لَشَافَانَ. ١٦ فَأَخَذَ شَافَانُ السَّفَرَ إِلَى الْمَلِكِ يَوْشِيَا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خُدَامَكَ يَنْقُذُونَ كُلَّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْرَجُوا الْمَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلشَّرِيفِينَ وَالْعُمَّالِ أَجْرَهُمْ.» ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَيْكِلُ شَافَانَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيًّا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حُزْنًا وَتَدَلَّى. ٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ الْمَلِكُ أَمْرًا إِلَى حَلْقِيَّا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَعْبُدُونَ بْنِ مِيخَا، وَالْوَيْكِلِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا. ٢١ قَالَ الْمَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ

يهودا. وأسألوا عن كلام هذا الكتاب الذي وجدناه. فالله غاضب علينا، لأن آباءنا لم يعملوا بكلام هذا الكتاب، ولم يعملوا بكل الوصايا التي كتبت لنا لنعمل بها!

٢٢ فذهب حلقيا وخدام الملك إلى النبيّة خلدة - وهي زوجة شلوم بن توفهة بن حسرة المسؤول عن ثياب الكهنة. وكانت تسكن في القسم الثاني من القدس. فجاءوا وتحدثوا إليها. ٢٣ فقالت لهم خلدة: «يقول الله، إله إسرائيل: **«قولوا للرجل الذي أرسلكم إليّ ٢٤ هذا هو ما يقوله الله: أنا جالب ضيقاً على هذا المكان وعلى الساكنين فيه. سأجلب عليهم كل اللعنات المذكورة في الكتاب الذي قرأه ملك يهوذا. ٢٥ لأنّ شعب يهوذا تركوني وأداروا لي ظهورهم وأحرقوا بخوراً لآلهة أخرى صنعوها بأيديهم، فأغضبوني. فسيكون غضبي ناراً لا تنطفئ على هذا المكان!»**

٢٦ **«وأما يوشيا ملك يهوذا الذي أرسلكم لتسألوا الله، فقولوا له هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل، عن الكلام الذي سمعته للتوّ: ٢٧ «قد تاب قلبك وتواضعت في حضرة الله عندما سمعت هذا الكلام، ومرقت ثيابك وبكيت أمامي، وأنا قد سمعتك. يقول الله. ٢٨ لذلك سأجمعك بإبائك، وستموت بسلام. لن ترى أيّاً من الضيقات التي سأرسلها على الشعب الساكنين هنا.»** فحمل حلقيا هذا الجواب إلى الملك.

٢٩ فاستدعى الملك كل شيوخ يهوذا والقدس للاجتماع. ٣٠ ثم ذهب الملك إلى بيت الله. ورافقه جميع أهل يهوذا وأهل القدس والكهنة

وَاللَّاوِيُونَ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ - أَيِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ. ٣١ ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِنَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهودًا عَلَى هَذَا. ٣٢ ثُمَّ جَعَلَ يُوَشِّيَا كُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَهَّدُونَ بِالْإِتْرَامِ بِالْعَهْدِ. فَالْتَزَمَ سُكَّانُ الْقُدْسِ بِعَهْدِ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يُوَشِّيَا الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةٍ مِنْ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ وَيَخْدُمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيَخْدُمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يُوَشِّيَا.

٣٥

يُوشِيَا يَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ

١ وَعَمِلَ يُوَشْيَا احْتِفَالًا بِالْفِصْحِ* فِي الْقُدْسِ إِكْرَامًا لِلَّهِ. وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ فَعَيَّنَ يُوَشْيَا الْكَهَنَةَ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ. وَكَانَ يَشْجَعُهُمْ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَتَحَدَّثَ يُوَشْيَا إِلَى اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ تَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لَخِدْمَةِ

* ٣٥:١

فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «ضَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ. وَلَنْ تَضْطَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَمَلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ عَلَى أَكْفَاكِمُ. وَالآنَ اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ، وَاخْدُمُوا شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ أَعِدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِكُمْ. وَقَوْمُوا بِكُلِّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَابْنُهُ سَلِيمَانُ. ٥ قِفُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِ الْآلَاوِيِّينَ، مَجْمُوعَةً بَعْدَ مَجْمُوعَةٍ لِكَيْ تُسَاعِدُوهُمْ. ٦ وَادْبَحُوا خِرَافَ الْفِصْحِ، وَقَدِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ. وَسَاعِدُوا إِخْوَتَكُمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

٧ وَأَعْطَى يُوْشِيَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاعِزِ لِيَذْبَحُوها لِلْفِصْحِ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَأْسٍ بَقَرٍ. أَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْمَوَاشِيَ كُلَّهَا مِنْ مُلْكِهِ الْخَاصِّ. ٨ وَأَعْطَى كِبَارَ مَسْؤُولِي يُوْشِيَّا أَيْضًا مَوَاشِيَ وَأَشْيَاءَ أُخْرَى لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. وَكَانَ حَلْقِيَا وَرَكَرِيَّا وَيَحْيَيْئِيلُ مَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. قَدَّمَ هَؤُلَاءِ الْمَسْؤُولُونَ لِلْكَهَنَةِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةِ حَمَلٍ وَتِسِّ وَثَلَاثِ مِئَةِ ثَوْرٍ ذَبَائِحَ لِلْفِصْحِ. ٩ وَأَعْطَى أَيْضًا كُونَنِيَّا مَعَ شَمْعِيَّا وَنَنْبَيْئِيلَ أَخُوَيْهِ خَمْسَ مِئَةِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالتِّيوسِ وَخَمْسَ مِئَةِ ثَوْرٍ لِلَّاوِيِّينَ ذَبَائِحَ فَصْحٍ.

١٠ وَلَمَّا صَارَ كُلُّ شَيْءٍ مُعَدًّا لِبَدْءِ خِدْمَةِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ. ١١ فَذُبِحَتْ خِرَافُ الْفِصْحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَلَخَ الْآلَاوِيُّونَ جُلُودَهَا وَأَعْطَوْا دَمَهَا لِلْكَهَنَةِ. فَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٢ ثُمَّ رَزَعُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُعَدَّةَ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عَلَى مَجْمُوعَاتِ الْعَائِلَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ،

لِكَيْ تُقَدِّمَ لِلَّهِ وَفَقَّ شَرِيعَةَ مُوسَى. وَهَكَذَا فَعَلُوا بِالْبَقَرِ. ١٣ وَشَوَى اللَّائِيُونَ ذَبَائِحَ الْفِصْحِ عَلَى النَّارِ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ. وَسَلَقُوا الذَّبَائِحَ الْمُقَدَّسَةَ فِي قُدُورٍ وَأَبَارِيْقٍ وَمَقَالٍ. ثُمَّ سَارَعُوا إِلَى إِعْطَاءِ اللَّحْمِ إِلَى الشَّعْبِ لِأَيُّ كُلُوا. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ ذَلِكَ، أَعَدَّ اللَّائِيُونَ لِحْمًا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. فَقَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مِنْهُمْ كَيْ فِي الْعَمَلِ حَتَّى حُلُولِ الظَّلَامِ. إِذْ عَمِلُوا بِجِدِّ عَلَى حَرْقِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَشَحْمِ الذَّبَائِحِ. ١٥ وَأَخَذَ الْمُرْمُونُ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ أَمَا كِنَهُمُ الَّتِي عَيْنَهَا لَهُمُ الْمَلِكُ دَاوُدَ. وَهُمْ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوثُونُ رَائِي الْمَلِكِ. وَلَمْ يَضْطَرْ الْبَوَابُونَ الْوَاقِفُونَ عِنْدَ الْبَوَابِ إِلَى تَرْكِ أَمَا كِنَهُمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّائِيِينَ أَعَدُّوا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفِصْحِ.

١٦ فَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ بِخِدْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ يُوشَبَّا. فَقَدْ احْتَفِلَ بِالْفِصْحِ وَقُدِّمَتِ الذَّبَائِحُ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ. ١٧ وَاحْتَفِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ † سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْإِحْتِفَالِ مِنْذُ أَيَّامِ النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفِلَ بِهِ يُوشَبَّا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ١٩ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا

٣٥:١٧ †

عيدُ الخبزِ غيرِ المُخْتَمِرِ. أو «عيدُ الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرةً، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1 ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس

8): 5

الاحتفال بالفصح في السنة الثامنة عشرة من حكم يوشيا.

موت يوشيا

٢٠ عمل يوشيا كل هذه الأشياء الصالحة من أجل الهيكل. وفيما بعد، جاء نحو ملك مصر على رأس جيش ليخوض حرباً في مدينة كركميش على نهر الفرات. نخرج الملك يوشيا ليعترض طريقه. ٢١ فأرسل نحو رسلاً ليوشيا. وقالوا له: «ليست هذه الحرب حربك. فلماذا تقحم نفسك فيها؟ فأننا لم آت لأشن عليك حرباً. بل جئت لأحارب أعدائي. وقد أمرني الله بأن أسرع في مهمتي. فالله معي. فإن حاربتني، فإنك إنما تحارب الله. وهو سيقضي عليك!» ٢٢ لكن ذلك لم يثن يوشيا عن عزمه على محاربة نحو. فتنكر في زي آخر واشتبك معه في معركة. ولم يشأ يوشيا أن يصغي إلى ما قاله نحو عن أمر الله. بل ذهب إلى سهل مجدو ليحاربه. ٢٣ فأصيب الملك يوشيا بسهم. فقال لخدامه: «أخرجوني من المعركة، لأنني قد جرحت جرحاً بالغاً!»

٢٤ فأخرجه خدامه من مركبته ووضعه في مركبة أخرى أحضرها إلى المعركة. ونقلوه إلى مدينة القدس حيث مات. ودفن يوشيا في مقبرة آباءه. وناح عليه كل شعب يهوذا والقدس.

٢٥ وكتب إرميا مرثاة ليوشيا وغناها. وما يزال المغنون والمغنيات يغنون مرثي إرميا ليوشيا حتى هذا اليوم. فصار غناء المرثي المكتوبة في يوشيا أمراً معروفاً لدى بني إسرائيل. وهي مكتوبة في كتاب المرثي عن يوشيا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلٍ مَا يَتَوَافَقُ وَشَرِيعَةَ اللَّهِ،
 ٢٧ وَإِنِّجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ
 وَيَهُوذَا.

٣٦

يَهُوآحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَنَصَّبَ شَعْبُ يَهُوذَا يَهُوآحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عَوَضًا
 عَنْ أَبِيهِ. ٢ كَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.
 وَحَكَّمَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحُو مَلِكُ مِصْرَ عَنِ
 الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى يَهُوذَا مِقْدَارُهَا مِئَةُ قِنطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِنطَارُ
 وَاحِدٌ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَنَصَّبَ نَحُو أَلْيَاقِيمَ أَخَا يُوآحَازَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ
 بَدَلًا مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحُو اسْمَ أَلْيَاقِيمَ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يَهُوآحَازُ، فَأَسْرَهُ نَحُو
 وَأَخَذَهُ إِلَى مِصْرَ.

يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ
 إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.
 ٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوذَا، وَأَسَرَ يَهُوَيَاقِيمَ وَقَيْدَهُ بِسِلَاسِلَ
 نُحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرُ بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ بَيْتِ اللَّهِ،

* ٣٦:٣

قِنطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار»، عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ. ٨ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ
الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عِيُوبِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ
وَيَهُوذَا. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.

يَهُوَيَاكِينُ مُلِكُ يَهُوذَا

٩ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ
ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٠ وَفِي
الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نُبُوخَذْنَصْرَ بَعْضِ خُدَامِهِ إِلَى يَهُوَيَاكِينِ. فَأَخَذُوا
يَهُوَيَاكِينَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَبَ نُبُوخَذْنَصْرُ
صِدْقِيَا، قَرِيبَ يَهُوَيَاكِينِ، مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

صِدْقِيَا مُلِكُ يَهُوذَا

١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ
إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعْ
أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

دِمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذْنَصْرَ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًّا
لَهُ. فَتَسَّى رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَقَدْ
وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّيِّئِ حَتَّى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ شَعْبِ يَهُوذَا. إِذْ تَمَادَى
هَؤُلَاءِ فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بُعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَلَدُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى فِي
مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ. ١٥ فَأَرْسَلَ

اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ لِإِنذَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سُكَّاهُ. ١٦ لَكِنَّهُمْ سَخِرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَائِهِ، فَازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يُعَدْ هُنَاكَ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ.

١٧ فَحَرَّكَ اللَّهُ مَلِكًا بَابِلَ لِلهُجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. † قَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيَانَ حَتَّى وَهَمَّ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفَقْ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْجَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنُبُوخَذَنْصَرٍ بِمُعَاقَبَةِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ١٨ وَحَمَلَ نُبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَسْئُولِينَ الْجَارَ لَدَى الْمَلِكِ. ١٩ وَأَحْرَقَ نُبُوخَذَنْصَرٌ وَجَيْشُهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سَوْرَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ تَمِينٍ فِيهَا. ٢٠ وَأَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عِبِيدًا لَهُ وَلَا بُنَائِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ. ٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْرًا خَالِيًا لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضًا عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.» †

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشِ S مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورَشَ

† ٣٦:١٧ هُجُومٌ ... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ 586 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

‡ ٣٦:٢١ سَيَصِيرُ ... الشَّعْبِ. انظُرْ كِتَابَ إِرْمِيَا 25: 11.

S ٣٦:٢٢ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورَشِ. أَي نَحْوَ 538-539 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

يُطَلِّقُ نِدَاءً خَاصًّا. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ
بِهَا اللهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورِشٌ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ
يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ:
٢٣ يَقُولُ كُورِشٌ مَلِكُ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللهُ، إِلَهُ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أُوكلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةُ
بِنَاءِ بَيْتٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 21 Feb 2024 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9